

الكنيسة المنتصرة

من خلال سفر

أعمال الرسل

بقلم

إي. أل.

وجويس غيل

www.gillministries.com

الكنيسة المنتصرة من خلال سفر أعمال الرسل

بقلم كلاً من

د/ أ. ل. جويس جيل

بالرغم أن هذا الكتاب له حقوق طبع

إلا أن خدمة جيل تمنح الإذن بالتنزيل والنسخ مجاناً

Website: www.gillministries.com

تعريف بالمؤلفين

أ. ل. وجويس جيل معروفين كمتكلمين دوليين، ومؤلفين كتب ومعلمين للكتاب المقدس. زيارات خدمة أ. ل. الرسولية أخذته لأكثر من تسعين دولة واعظاً لمئات الألوف وجهاً لوجه ولأكثر من ذلك العدد عبر التلفزيون ووسائل التواصل الإلكترونية.

مؤلفاتهم وكتبهم بيع منها أكثر من عشرين مليون نسخة. وكتاباتهم التي تُرجمت إلى عدة لغات تُستخدم من خلال مراكز التدريب وكليات اللاهوت حول العالم.

من خلال وعظهم الفعال، وتعليمهم وكتاباتهم، وإصداراتهم من فيديوهات وخدمة صوتية فاضت الحياة القوية والحق المُغير لكلمة الربّ في حياة الآخرين.

كما أمكن تذوق المجد المذهل لحضور الربّ في مؤتمراتهم للتسبيح والعبادة والتي فيها يختبر المؤمنون كيف يصبحون عابدين حقيقيين وقريبين لله. فكثيرين اكتشفوا بُعداً جديداً ومدحشاً من النصر والجرأة من خلال تعاليمهم عن سلطان المؤمن.

خدمة جيل قامت بتدريب كثير من المؤمنين ليخطو خطوات نحو خدمتهم الفوق طبيعية التي أعطاهم لهم الربّ مع قوة الربّ الشافية التي تتدفق خلال أيادهم. فكثيرون قد تعلموا بعد أن تحرروا كيف يكونون ذو طبيعة فوق الطبيعية لاستخدام مواهب الروح القدس التسعة في حياتهم اليومية وخدماتهم.

أ. ل. وجويس كلاهما حاصل على درجة الماجستير في الدراسات اللاهوتية، كما أن أ. ل. حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة اللاهوت. فخدمتهم تأسست بصلافة على كلمة الربّ، وتتمركز حول يسوع والإيمان القوي والتعليم بقوة الروح القدس.

خدمتهم تُقاد بمحبة قلب الآب. ووعظهم وتعليمهم مصحوب بقوة المسحة، والآيات، والعجائب، ومعجزات الشفاء مع انطراح الكثيرين في موجات تحت قوة الربّ. وقد اختبر الحاضرون لاجتماعاتهم إظهارات مذهلة لقوة ومجد الربّ.

كرس أ. ل. وجويس جيل، نفسيهما لإصدار أدوات عملية لتأهيل المؤمنين للقيام بأعمال يسوع. فرغبتهم هي ترويج الحياة المنتصرة والمعجزية لكل مؤمن في كل مستويات النضج المسيحي.

الفهرس

6	بدايات الكنيسة	• الدرس الأول
13	الوعد بالقوة	• الدرس الثاني
23	مجيء الروح القدس	• الدرس الثالث
30	معركة على اسم يسوع	• الدرس الرابع
41	خطة يسوع للكنيسة	• الدرس الخامس
56	نموذج لليوم	• الدرس السادس
65	بطرس القصبية	• الدرس السابع
76	بطرس الصخرة	• الدرس الثامن
87	الموت ربح	• الدرس التاسع
96	فيلبس المبشر	• الدرس العاشر
103	تجديد شاول	• الدرس الحادي عشر
113	خدمة وموت بولس	• الدرس الثاني عشر
128	نحن الكنيسة المنتصرة	• الدرس الثالث عشر

الآيات الكتابية في كتاب الكنيسة المنتصرة في اللغة الإنجليزية

مأخوذ من ترجمة **New King James Version**

حقوق الطبع 1979، 1980، 1982 توماس نيلسون للنشر

وفي اللغة العربية من ترجمة فاندايك

كلمة للأساتذة والطلاب

قد أعلن يسوع، **أَبْنِي كَنِيْسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيْمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا**. تكشف هذه الدراسة الموضوعية المثيرة لسفر أعمال الرسل أن الكنيسة تعمل كنموذج لحياتنا وخدماتنا اليوم. سوف يُلهم الطالب إلى بُعدٍ جديد وكبير للحياة الخارقة للطبيعة حيث يتم إطلاق الآيات والعجائب والمعجزات في حياتهم اليومية.

نقترح قبل تدريس هذه الدورة أن تقرأ سفر أعمال الرسل عدة مرات، حتى يصبح حياً في روحك. يُقترح أيضاً أن يدرس المعلم رسائل العهد الجديد من حيث صلتها بالأحداث والأماكن والأشخاص والحقائق الموجودة في سفر أعمال الرسل.

كلما تشبعت بالحقائق وأسلوب الحياة ونماذج الخدمة من سفر أعمال الرسل، كلما انتقلت هذه الحقائق من عقلك إلى روحك. سيوفر لك هذا الدليل بعد ذلك مخططاً تفصيلياً لاستخدامه أثناء نقل هذه الحقائق إلى الآخرين.

النماذج الشخصية ضرورية للتعليم الفعال. ولكن قد حذف المؤلف تلك النماذج من هذا العمل لكي يقدم المُعلم توضيحات من خبراته الثرية الخاصة، أو تجارب الآخرين التي سيتمكن الطلاب من الارتباط بها.

يجب أن نتذكر دائماً أن الروح القدس هو الذي أتى ليعلمنا كل شيء، وأنه عندما ندرس أو عندما نُعلم، يجب دائماً أن يتم تقويتنا وقيادتنا من خلال الروح القدس.

هذه الدراسة ممتازة للدراسات الشخصية أو الجماعية ومدارس الكتاب المقدس ومدارس الأحد والمجموعات البيئية. من المهم أن يكون لدى كل من المعلم والطالب نسخة من هذا الدليل أثناء الدراسة.

أفضل الكتب قد تم كتابتها، والتعليق عليها، والتأمل فيها، وفهمها. لذا قد تركنا مساحة لملاحظاتك وتعليقاتك. تم تصميم التنسيق بنظام مرجعي سريع للمراجعة ولمساعدتك في العثور على المواضيع مرة أخرى. يتيح التنسيق الخاص، لكل شخص بمجرد دراسته لهذه المادة، تعليم المحتويات للآخرين.

كتب بولس إلى تيموثاوس:

وَمَا سَمِعْتُهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أُوْدِعُهُ أَنَا سَا أَمْنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. (2 تيموثاوس 2: 2)

تم تصميم هذه الدورة لتكون مادة للكتاب المقدس بالمشاركة العملية **MINDS** (نظام تطوير الخدمة) وهو نهج تم تطويره خصيصاً للتعليم المُبرمج. وقد تم تصميم مفاهيمه للتضاعف في حياة، وخدمة وتعليم ومستقبل الطلاب. يمكن للطلاب السابقين، تدريس هذه الدورة بسهولة للآخرين باستخدام هذا الدليل.

القسم الأول

ولادة الكنيسة

الدرس الأول

بدايات الكنيسة

مقدمة أعمال الرسل

إن بداية الكنيسة موجودة في سفر أعمال الرسل، ولذلك فإن هذه الكتاب عن الكنيسة المنتصرة يتمحور حول سفر أعمال الرسل. يمكن إعادة تسمية هذا السفر باسم أعمال الرسل من خلال قوة الروح القدس أو أعمال الروح القدس من خلال الرسل.

من المستحيل دراسة بدايات الكنيسة، أو سفر أعمال الرسل دون التعرف على الروح القدس. لا ينبغي أبدًا دراسة سفر أعمال الرسل على أنه تاريخ. يجب دراسته كدليل لخطة الربّ وهدف الكنيسة اليوم.

على سبيل المثال، ليس من المهم أن نتذكر أن بولس قد وصل إلى شعب أفسس بإنجيل يسوع المسيح بقدر أن نفهم كيف وصل بولس إلى شعب أفسس، فهو نموذج للكراسة اليوم. لم يغير الربّ نماذجه وأساليبه. علينا أن نصل إلى من حولنا، وإلى جميع أنحاء العالم بنفس الطريقة التي فعلها التلاميذ الأوائل. القوة التي أعطاها للمؤمنين الأوائل، قد أعطاها لنا اليوم.

قسمان

يمكن تقسيم سفر أعمال الرسل إلى قسمين.

الإصحاحات من 1-12 بطرس وخدمته، كان بطرس رسول لليهود.

الإصحاحات من 13-28 بولس وخدمته، كان بولس رسول للأمم.

هناك العديد من الخدمات الرئيسية في سفر الأعمال والتي سوف ندرسها من قاموا بها كأمتة عن كيفية خدمتنا اليوم.

• بطرس

• استفانوس

• فيلبس

• بولس

الخدمات الرئيسية

السبع كنائس
الرئيسية

كانت السبع كنائس الرئيسية التي تحدث عنها سفر أعمال الرسل موجودة بشكل رئيسي في البلد الذي يُعرف اليوم بتركيا. خارج تركيا، كانت هناك كنيسة أورشليم وكنيسة أنطاكية.

لوقا الكاتب

كاتب سفر أعمال الرسل هو لوقا الطبيب اليوناني من أنطاكية. كان الأممي الوحيد الذي كتب اسفارًا في العهد الجديد. لقد كتب عن طريق البحث، من الواضح أنه كان يقرأ ويتحدث إلى أولئك الذين كانوا مع يسوع من البداية. على حد علمنا كان أول مؤرخ للكنيسة. (لوقا 1: 1-4) "إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيْفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَامًا لِلْكَلِمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ". لوقا لم يكتب عن نفسه.

نحن نعلم أنه انضم إلى بولس في بعض رحلاته. كتب لوقا سفر أعمال الرسل، وعندما كان مع بولس؛ استخدم مصطلح "نحن".

(أعمال الرسل 16: 10) "فَلَمَّا رَأَى الرَّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ".

نحن نعلم أن لوقا كان طبيباً.

(كولوسي 4: 14) "يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ".

في وقت من الأوقات، كان لوقا هو الوحيد الذي بقي مع بولس. كل الآخرين قد هجروه.

(2 تيموثاوس 4: 11) "لُوقَا وَخَدَهُ مَعِي".

تاريخ الكتابة

تمت كتابة سفر أعمال الرسل في حوالي من 63-65 م، ويغطي ثلاثين عامًا من الخدمة. هذه الدراسة ليست مكتملة، وشاملة لسفر أعمال الرسل. لكن محورها يركز على بداية الكنيسة ومدى ارتباطها بنا اليوم.

تم ذكر كلمة "الكنيسة" لأول مرة في الكتاب المقدس عندما كان يسوع يتحدث إلى تلاميذه عند قيصرية فيلبي.

(متى 16: 18) "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا".

كان بطرس قد أعلن إيمانه للتو، "أنت المسيح ابن الرب". ثم قال يسوع أنه على هذا الحق، "الصخرة"، سيبنى كنيسته.

لم يتحدث يسوع عن الكنيسة الأولى ولا الكنيسة اللاحقة. لقد ذكر كنيسة واحدة فقط وقال شيئاً عنها. الأول هو أنه سيبنىها - "سأبني كنيستي". والثاني هو أن أبواب الجحيم لن تقوى على تلك الكنيسة.

أبواب الجحيم التي تحدث عنها يسوع تشير إلى حكومات الشيطان. قال يسوع أنه سيبنى كنيسته ولن يتمكن الشيطان من التغلب عليها!

يفترض أن تكون الكنيسة التي سيبنىها يسوع كنيسة قوية، غالبية، منتصرة.

سجل الكنيسة

تم تسجيل العديد من أحداث الكنيسة في الثمانية والعشرون اصحاحًا من سفر أعمال الرسل التي كان يسوع يبنّيها والتي تُظهر:

- بروز دور الروح القدس
 - قوة (dunamis) الروح القدس
 - مكان الروح القدس
 - غرض الروح القدس: تمكين المؤمنين من تحقيق مأمورية يسوع العظمى.
- (متى 28: 19) "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ ... (مرقس 16: 15) "وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَانكِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا".

المأمورية العظمى

لم يأمر يسوع تلاميذه أن يفعلوا شيئاً لا يمكنهم فعله. قبل أن يغادر هذه الأرض مباشرة، قد أعطاهم تعليماته الأخيرة. نحن نشير إلى هذه التعليمات باسم "المأمورية العظمى".

مرقس 16: 15، 17، 18 وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَكْرِّزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمَيَّنًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

قد أعطى يسوع تعليمات للمؤمنين بأن يذهبوا إلى العالم أجمع ليخبروهم بالأخبار السارة. ثم قال يسوع انه سيرسل آيات تُرافق أولئك الذين آمنوا باسمه لتأكيد كلمته.

مرقس 16: 20 "وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكْرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ."

خطة الرب لم تتغير. ما زال علينا أن نذهب إلى العالم كله ونكرز بإنجيل يسوع المسيح لكل مخلوق ونؤمن أن باسمه نفس الآيات والعجائب ستتبعنا".

"كل" النصر!

متى 28: 18-20 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَأَذْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ.

- يسوع له كل السلطان.
- من خلال هذا السلطان يجب أن نتلمذ جميع الأمم.
- علينا أن نعلمهم جميعاً (كل شيء) قد تعلمناه.
- يسوع دائماً معنا. إنه معنا في كل مكان يرسلنا إليه على هذه الأرض. إنه معنا الآن وحتى نهاية الدهر.
- وهذا الكل شيء سيستمر حتى نتمكن من نقل الإنجيل إلى كل شخص على وجه هذه الأرض.

مقدمة عن الروح القدس

إذا كان يسوع سيبنى كنيسة قوية، لا يهزمها الشيطان، فمن المهم أن نفهم نماذج بدايات الكنيسة. من المهم فهم تطور الكنيسة ومعرفة سبب وجود الروح القدس في العالم اليوم.

المرشد

قال يسوع أنه من المهم أن ينطلق حتى يأتي الروح القدس.
يوحنا 16: 7-11 "لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ".

المبكت

"وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ: أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلأنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلأنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ".

ضروري لحياتنا

أمرنا يسوع أن ننتظر حتى نُحِلَّ علينا قوة الروح القدس حتى نكون شهودًا في وطننا الأم، والمناطق المحيطة، ثم إلى أقصى الأرض.
(أعمال 1: 4، 5، 8) وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لِأَنَّ يَوْحَنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَّعَمِدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بكَثِيرٍ». لَكِنُّكُمْ سَتَأَلُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».

إعلان الثالث

نتعلم في العهد القديم عن الرَّبِّ الْآبِ. إذا نظرنا إلى الوراثة لفترة العهد الجديد المميزة، فإننا نرى كلاً من عمل الابن والروح القدس.
في الأناجيل أعلن الأقباط الثاني من الثالث الأقدس. لقد استقبلنا إعلان الابن - يسوع.
أعلن يسوع عن الروح القدس باعتباره الأقباط الثالث من الثالث الأقدس. ستوصلنا دراسة سفر أعمال الرسل إلى معرفة عميقة بالروح القدس.

وظائف الروح القدس

المرشد

يوحنا 16: 13-15 "وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ".

تمجيد يسوع

"دَاكَ يُمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. كُلُّ مَا لَلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ".

التعليم والقيادة

(أعمال 1: 2) "إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اِزْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ".
(أعمال 8: 29) "فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ»."
(أعمال 10: 19-21) "وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرُّوْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. لَكِنْ قُمْ وَانزِلْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لِأَنِّي أَنَا قَدْ أَرْسَلْتُهُمْ.»
«فَنَزَلَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَقَالَ: «هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟»

الفرز والإعلان

(أعمال 13: 2) "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ»."

التشديد والتشجيع

(أعمال 9: 31) "وَأَمَّا الْكِنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَغْرِيزَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ".

يُعطي القوة

(أعمال 1: 8) "لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ".

للسهادة

للتكلم بالسنة

(أعمال 2: 4) "وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفِئُوا".

للأحلام ورؤى

(أعمال 2: 17) "يَقُولُ الرَّبُّ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤَى وَيَحْلُمُ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا".

للتنبأ

(أعمال 2: 18) "وَعَلَى عِبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ"

1. ما هو أهم شيء نتعلمه من سفر أعمال الرسل؟ كيف يجب أن يتم دراسته؟

2. ما هي "المأمورية العظمى؟" اذكر قائمة بمظاهرها بقدر ما تستطيع.

3. اذكر ثلاثة أشياء على الأقل يقوم بها الروح القدس في حياة المؤمن.

الدرس الثاني

الوعد بالقوة

ما هي القوة؟

تقوى يسوع بالروح القدس ووعد مؤمنيه بالقوة.
(يوحنا 16: 7) "لِغِي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ."
(أعمال 1: 8) "لِكِنِّكُمْ سَتَسْأَلُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ."

مصدر القوة

وعد يسوع بإرسال نفس الروح القدس الذي كان مصدر قوته عند وجوده على هذه الأرض.
(رومية 8: 11) "وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ."
من خلال نفس تلك القوة العظيمة، وعد يسوع بأننا كمؤمنين سنكون قادرين على القيام بنفس الأشياء التي كان يفعلها.
(يوحنا 14: 12) "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَفْعَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي."

القوة الغالبة

سيصبح كل مؤمن جزءًا مهمًا من كنيسته. وكجزء من كنيسته، سيحتاج كل مؤمن إلى قوة الروح القدس المنتصرة.
(متى 16: 18) "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا."

قوة الروح القدس

إذا أردنا أن ننتصر في حياتنا كما انتصر يسوع في حياته، يجب ألا نحاول أن نعيش حياتنا بقوتنا الخاصة. بدلاً من ذلك، طلب من تلاميذه الانتظار حتى يحصلوا على قوة الروح القدس.

(اعمال 1: 4) "وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي»..."

نفس القوة

كانت قوة الروح القدس هي نفس القوة التي سأل بولس مؤمنين أفسس إذا كانوا قد قبلوها عندما قبلوا يسوع كمخلص لهم.

(اعمال 19: 2، 6) قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ».

وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفَفُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ.

قوة للجميع

إذا يسوع والمؤمنون الأوائل احتاجوا إلى هذه القوة، فنحن كمؤمنين اليوم نحتاج إلى قوة الروح القدس في حياتنا.

يسوع، مثالنا

يجب أن نفهم كيف عمل الروح القدس خلال حياة يسوع لفنهم كيف عمل من خلال شعب العهد الجديد، ولمعرفة كيف يريد أن يعمل من خلالنا اليوم.

مسحة الروح القدس

(أعمال 10: 38) "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ الرَّبُّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ."

يسوع هو مثال المؤمنين في كل شيء هم مدعوون لتتطابق معه. إنه مثالنا:

- كمعلم
- كخادم
- كقائد
- كالراعي الصالح
- كالشافي
- كالقائد

- في معمودية الماء
- في مواجهة التجربة
- في العلاقات الشخصية
- في تحديد الأولويات
- في الشهادة الشخصية
- في الوجود تحت السلطة
- في مواجهة الاضطهاد
- في الموت
- في التواضع
- في الرحمة
- في الحب
- في الغضب الصالح
- في المرح
- في الحزن

هو مثالنا في كل مجال من مجالات حياتنا ونحن ممسوحين أيضاً بالروح القدس.

للكرازة والشفاء

(لوقا 4: 18) "رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ".

كما خدم يسوع بقوة الروح القدس، يجب علينا اليوم أن نخدم بقوة الروح القدس. كان يسوع مثلاً لتلاميذه كالشخص الذي يخدم بتلك القوة. تعلم التلاميذ ما فعله يسوع قبل أن يتعلموا ما علمه.

(أعمال 1: 1) "الْكَلَامُ الْأَوَّلُ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ".

كان يسوع مؤهلاً ليكون مثالنا الكامل، لأن الأعمال التي قام بها على هذه الأرض قام بها كإنسان وليس كإله. لقد كان إنساناً حقيقياً، لكنه في نفس الوقت كان لا يزال الربّ الحقيقي.

التخلي عن الحقوق

كما فعل الربّ

(فيلبي 2: 5-7) "فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا. الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ الرَّبِّ، لَمْ يَحْسِبْ خُسْفَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ".

عندما خلق الربّ آدم وحواء أعطى كل سلطان وسيادة وحكم على الأرض للرجل والمرأة. احتفظ الربّ في كل الكون بسلطانه وحكمته. ومع ذلك، فقد أعطى كل شيء للبشرية. (تكوين 1: 26، 28) وَقَالَ الرَّبُّ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبْهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَى الْأَرْضِ».

وَبَارَكَهُمُ الرَّبُّ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْتُمِرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَدْبُّ عَلَى الْأَرْضِ».

إذا كان على يسوع أن يأخذ هذا السلطان المسروق من الشيطان ويسترجعه للإنسان، فكان يجب عليه أن يسلك على هذه الأرض هو نفسه بهذا السلطان كإنسان وليس كإله. لهذا السبب وأيضًا لكي يصبح البديل الكامل لنا، جاء إلى هذه الأرض كإنسان "آدم الأخير".

أصبح آدم الأخير

هو "ابن الإنسان"

(1 كورنثوس 15: 45) هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الْآخِرُ رُوحًا مُحْيِيًا».

كان سلطان يسوع على هذه الأرض، لأنه كان "ابن الإنسان". (يوحنا 5: 25-27) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ الرَّبِّ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

بصفته "ابن الإنسان"، "آدم الأخير" ولأنه كان حقًا إنسانًا تخلى عن حقوقه وامتيازاته كإله، أصبح يسوع مثلنا الكامل. نلاحظ أنه كإنسان، لم تحدث معجزات في حياة يسوع حتى نال قوة الروح القدس. إذا كان يسوع كمثل كامل لنا، احتاج إلى قوة الروح القدس، فنحن أيضًا بحاجة إلى الحصول على قوة الروح القدس في حياتنا.

لم يفعل شيئاً من نفسه

قال يسوع أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً من نفسه

(يوحنا 5: 19) "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذَلِكَ»."

مُسَحَّحٌ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

مُسَحَّحٌ يَسُوعُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لِيَعْمَلَ مِثْلَهُ الرَّبِّ.

(لوقا 4: 18) "رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَّنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَأسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ، وَأَرْسَلِ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ..."
(أعمال 10: 38) "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ الرَّبُّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ."

الروح القدس -

صانع المعجزات

ليس من الضروري أن يكون يسوع هنا جسدياً حتى تحدث المعجزات. الروح القدس نفسه الذي قوَّى يسوع موجود هنا اليوم ليقوي جميع المؤمنين.

(يوحنا 14: 12) "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي."

وعد يسوع مؤمنيه أنه عندما يذهب إلى أبيه، سيرسل الروح القدس. كما وعدهم أيضاً أنه عندما يحل الروح القدس عليهم سيكونون شهوداً. كان عليهم أن يكونوا شهوداً بأن يفعلوا ما كان يفعله بقوة الروح القدس.

يسوع قُيِّدَ بَعْدَ

الإيمان

(مرقس 6: 1-5) وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ.

وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهْتُوا قَائِلِينَ: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِيَ عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذاً وَسِمَعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ.

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَانِهِ وَفِي بَيْتِهِ. وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ.

كان هناك جمهور كُثُر وكان هناك الكثير ممن يحتاجون إلى الشفاء ولكن يسوع لم يشفي سوى القليل. لماذا ذلك؟

كان ذلك بسبب وجود الكثير من غير المؤمنين. يعمل الروح القدس بالإيمان لذلك قاده الروح القدس إلى الإنسان الوحيد الذي كان لديه الإيمان ومستعدًا للقبول! فشل الكثيرون اليوم في القيام بأعمال يسوع والحصول على قوة الشفاء من يسوع هو بسبب نقص التعليم وعدم الإيمان.

أعمال الرسل الأصحاح الأول

الوعد الأول

يوجد وعدان في الاصحاح الأول من سفر أعمال الرسل. الأول هو أن قوة الروح القدس ستأتي. من المثير للاهتمام أن لوقا بدأ سفر أعمال الرسل بنهاية زمن يسوع على هذه الأرض. كان قد أنهى سفر لوقا بكلمات يسوع:

(لوقا 24: 49) "وَمَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُبْسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي."

الآن يبدأ سفر أعمال الرسل بنفس الكلمات.

(أعمال 1: 4-5) وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لِأَنَّ يَوْحَنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَنْتَعِمُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ».

ثم يتابع؛

(أعمال 1: 8) "لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ."

الوعد الثاني

كان الوعد الثاني هو عودة يسوع إلى الأرض مرة أخرى. عبر جميع عصور الكنيسة، كان المؤمنون ينتظرون ويترقبون ويأملون عودة يسوع إلى الأرض.

(اعمال 1: 10-11) وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسِ أَبْيَضٍ، وَقَالَا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ وَأَقْفِينِ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي اِرْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ.

في نفس المقطع من الكتاب المقدس، حصلنا على الوعد بالقوة التي نحتاجها من خلال الروح القدس لنتنصر على هذه الأرض والتشجيع على التطلع لعودة يسوع.

نهاية يهوذا

تم التعامل مع موضوع يهوذا بينما كان المؤمنون ينتظرون مجيء الروح القدس. تحدث عنه بطرس وأخبر كيف أن موته كان تحقيقاً للنبوءة.

(اعمال 1: 20) لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لِتَصِرَ دَارُهُ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلِيَأْخُذَ وَظِيفَتَهُ آخَرٌ.

الكنيسة الأولى لم تتجاهل الخطية، بل تم التعامل معها. يجب أن يكون نفس الشيء صحيحاً اليوم. لم تكن هناك حاجة للتأديب لأن يهوذا حكم على نفسه.

متابعة لقراءة نبوة داود تحركوا في طاعة الكلمة واختاروا رسولاً آخر ليحل محل يهوذا. بما أن الربّ وحده هو من يختار الرسول، فقد اختاروا اثنين ثم صلوا للرب ليختار الشخص المناسب عن طريق القرعة.

اختيار متياس

(أعمال 1: 23-26) فَأَقَامُوا اثْنَيْنِ: يُوسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا الْمُلقَّبَ يُوسْتُسَ، وَمَتِّيَاسَ. وَصَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، عَيِّنِ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ أَيًّا اخْتَرْتَهُ، لِيَأْخُذَ قُرْعَةً هَذِهِ الْخُدْمَةِ وَالرَّسَالَةَ الَّتِي تَعَدَّاهَا يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. ثُمَّ أَلْقُوا قُرْعَتَهُمْ، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِّيَاسَ، فَحُسِبَ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

أسباب مجيء الروح القدس

للتعميد

الروح القدس يعمدنا في جسد المسيح.

1كورنثوس 12: 13) أَنَّنَا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عبيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.

للسكنى

جاء ليسكن في كل مؤمن.

1 كورنثوس 6: 19، 20) أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا الرَّبَّ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.

للتقوية

جاء لتقوية المؤمنين.

(اعمال 1: 8) "لَكِنَّكُمْ سَتَتَأَلَوْنَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَالْأَقْصَى الْأَرْضِ."

للاستنارة

هو أنار المؤمنين.

(أفسس 1: 17-23) كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَبُو الْمَجْدِ،

الحكمة

... رُوحَ الْحِكْمَةِ، ...

الإعلان

... وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ مُسْتَتِيرَةً عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا ...

المعرفة

... مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، ...

الرجاء

الميراث

... وَمَا هُوَ غَنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظْمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحُونًا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، ...

... حَسَبَ عَمَلٍ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

1. ما هما الوعدان العظيمان في الاصحاح الأول من سفر أعمال الرسل؟

2. ما نوع الأشياء التي تقوى بها يسوع لعملها، والتي يملك المؤمنون القوة اليوم لفعلها؟

3. ما هي الأشياء الأربعة التي يفعلها الروح القدس للمؤمنين؟

الدرس الثالث

مجيء الروح القدس

معمودية الروح القدس

(أعمال 2: 1-4) "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا".

دليل الألسنة

التكلم بالألسنة هو الدليل على أن الشخص قد قبل الروح القدس. وفقاً لـ لوقا، امتلأ كل الحاضرين بالروح القدس وبدأوا التكلم بالألسنة. هذه القدرة أُعطيت لهم من خلال الروح القدس. التكلم بالألسنة هو دليل على المعمودية في الروح القدس، ويقول الكتاب المقدس أنهم جميعاً قبلوا هذا الإظهار.

(مرقس 16: 17) وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَةِ جَدِيدَةً.

موهبة

إن موهبة الألسنة هي إحدى مواهب الرب للكنيسة. سيتمكن البعض من التكلم بأنواع مختلفة من الألسنة لبناء الجسد، الكنيسة.

(1 كورنثوس 14: 2، 4، 14) لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلِ اللّهِ، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ. مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلَا تَمَرٍ.

مباشرة لله

الألسنة هي لغة الصلاة والتسبيح مباشرة من روحنا إلى الرب. عندما نُصَلِّي بالألسنة فإننا نتحدث إلى الرب وليس للآخرين. لن يتمكن الآخرون من فهم هذه الألسنة. إنها لغة سماوية بين روح الإنسان والرب.

بناء نفسك

عندما تصلي بالأسنة فإنك تساعد نفسك على النمو روحياً. يجب أن نصلي من أجل القدرة على ترجمة لغة الصلاة الخاصة بنا.

(1 كورنثوس 14: 13، 14) لِذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَلْيُصَلِّ لِكَيْ يُتَرْجَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلَا تَعْمُرِ.

آية لغير المؤمنين

(1 كورنثوس 14: 22) إِذَا الْأَسِنَّةُ آيَةٌ، لَا لِلْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا النَّبُوءَةُ فَلَيْسَتْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ.

موهبة الروح

عندما تعمل موهبة الألسنة في اجتماع مفتوح، فسيكون دائماً لها ترجمة حتى تبني الكنيسة بأكملها!

(1 كورنثوس 14: 26-28) فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَرْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ، فَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، أَوْ عَلَى الْأَكْثَرِ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً، وَبِتَرْتِيبٍ، وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدٌ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَرْجَمٌ فَلْيَصْنُتْ فِي الْكَنِيسَةِ، وَلْيُكَلِّمْ نَفْسَهُ وَالرَّبَّ.

عندما تُعطى الـ "رسالة" بالأسنة، فإنها لم تعد تتحدث إلى الرب. إنما هي حديث الرب للإنسان. يجب استخدامها دائماً مع موهبة الترجمة.

الموهبة الأولى

التكلم بالأسنة هي أولى مواهب الروح القدس التي يجب أن نمارسها بعد أن نقبل الروح القدس. فالصلاة للآب بلغتنا السماوية ستطلق أرواحنا لتعمل في مواهب الروح الثمانية الأخرى. بالطبع، قام الشيطان بهجومًا شاملاً على التكلم بالأسنة. ليمنع المؤمنين من ممارسة موهبة الروح هذه، حتى يمكنه منعهم من التقدم للمواهب الأخرى!

لا يوجد مكان في الكتاب المقدس يمكنك أن تجد أو تثبت أن موهبة الألسنة أو موهبة ترجمة الألسنة قد توقفت. ستتوقف موهبة الألسنة عندما يأتي الكامل - عندما يأتي يسوع - ونتحدث جميعاً بلغة واحدة.

لا تَمْنَعُوا

التكلم بالسنة هي الموهبة الوحيدة التي أمرنا بعدم منعها.

(1 كورنثوس 14: 39) "إِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ جِدُّوا لِلتَّيْبُورِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلَّمَ بِالسَّنَةِ."

ملاحظة: لدراسة كاملة لموضوع مواهب الروح القدس التسعة واستخدم الحياة الخارقة للطبيعة من خلال مواهب الروح القدس انظر ما كتبه. A.L. and Joyce Gill

هدف الرب من اللغات

في البداية كانت لغة واحدة لكل.

الوحدة

(تكوين 11: 1-6) وَكَانَتْ الأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَوَلُغَةً وَاحِدَةً. وَحَدَّثَتْ فِي اِزْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعْ لِنَا وَتَشْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّبَنُ مَكَانَ الْحَبْرِ، وَكَانَ لَهُمُ الحُمْرُ مَكَانَ الطَّيْنِ. وَقَالُوا: هَلُمَّ نَبْنِ لِأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِأَنْفُسِنَا اسْمًا لِنَلَّا نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ المَدِينَةَ وَالبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. وَقَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ.

البلبلة

قال الرب أنه عندما يكون للناس لغة واحدة، فلا شيء يمكنهم تخيله يكون مستحيلًا عليهم. منذ سقوط الإنسان، كانت وحدتهم هي الخطية. لذلك تسبب الرب في إرباك الناس بتغيير لغاتهم. (تكوين 11: 7، 8) هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ. فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بُنْيَانِ المَدِينَةِ، عدم قدرتهم على التواصل مع بعضهم البعض أوقف وحدتهم وفي هذه الحالة، وقفت عملية البناء. الوحدة في هذه الحالة قادها الشيطان في عالم النفس. تسبب الرب في الإرباك ليوقف هذا النوع من الوحدة.

الوحدة المقادة بالروح

عندما يُصَلِّي المؤمنون بلغة صلاتهم إلى الرب، فإنهم يعملون في وحدة واحدة مع الرب. روحهم تعبد الرب.

عندما يُصَلِّي المؤمنون معًا بلغات صلاتهم، فانهم يحضروا إلى وحدة الروح مع المؤمنين الآخرين. في الوحدة من خلال سكب الروح القدس، يبني المؤمنون كنيسة جديدة تحت إشراف الربّ.

استقبال الروح القدس خلال أعمال الرسل

خلال سفر أعمال الرسل كله نرى خلاص الناس ثم حصولهم على موهبة الروح القدس وتكلموهم بالسنة.

أولاً لليهود

أمر يسوع المؤمنين أن ينتظروا لكي يمتلئوا بالروح القدس قبل أن يبدأوا بالخروج إلى الخدمة. كانوا جميعاً بقلب في واحد بالعلية في يوم الخمسين عندما حدثت معمودية الروح القدس لأول مرة. (أعمال 2: 4) "وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفِئُوا."

ثم السامريين

عندما ذهب فيلبس <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B3> الشماس إلى السامريين، آمنوا بيسوع وخلصوا. ثم جاء الرسل من أورشليم ووضعوا عليهم الأيادي فامتلأوا من الروح القدس. (أعمال 8: 15-17) الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. {لأنه لم يحل على أي منهم حتى الآن. فقد تعمدوا باسم الرب يسوع فقط.} حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَاقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

لأعدائهم

كان بولس، رئيس مضطهدي الكنيسة، كان في طريقه لاعتقال المزيد من المسيحيين في دمشق عندما أثار نوراً حوله وسقط على الأرض. هناك قابل يسوع. ثم أرسل الربّ حنانيا إليه فوضع يديه عليه فنال بولس المعمودية بالروح القدس.

(أعمال 9: 17) "فَمَضَى حَنَانِيًّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِيَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»."

للأمميين

بعد أن أُعطيَ لبطرس نفس الرؤيا ثلاث مرات وأمر، بأن "لا تدع شيئاً طهره الربُّ أنه نجسًا " أرسله الربُّ إلى قائد المئة الروماني، كرنيليوس، وأقاربه وأصدقائه المقربين.

(أعمال 10: 44-46) فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. فَأَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ وَيُعَظِّمُونَ الرَّبَّ.

كان هناك تعاليم كثيرة أن معمودية الروح القدس تحدث لحظة الخلاص ولا تتفصل عن عمل الربِّ. كما تم تعليم ايضًا أن موهبة الألسنة كانت مظهرًا حدث فقط في يوم الخمسين. ولكن، معمودية الروح القدس والتحدث بالألسنة في قيصرية، حدث بعد عشر سنوات من يوم الخمسين.

في أفسس

الناس في كنيسة أفسس قبلوا وتعمدوا بالروح القدس بعد عشرين عامًا من يوم الخمسين. (أعمال 19: 2-6) قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا». فَقَالَ بُولُسُ: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ.

رموز الروح القدس

نزلت حمامة على يسوع عندما تعمد من يوحنا في نهر الأردن.

الحمامة

(لوقا 3: 22) "وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جَسَمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ»."

الرياح

في يوم الخمسين أتى الروح القدس بصوت ريح شديدة.
(أعمال 2: 2) وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ،

النار

في يوم الخمسين سمعوا رياحًا ورأوا نارا.
(أعمال 2: 3) "وظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ."

الزيت

يستخدم الزيت كرمز للروح القدس. يشار إليه في عبرانيين على أنه "زيت الابتهاج".
(عبرانيين 1: 9) "أَحْبَبْتَ الْبُرِّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ."

الماء

يُشار إلى الروح القدس على أنه أنهار "ماء حي".
(يوحنا 7: 38، 39) مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ. قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمَعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.

أسئلة للمراجعة

1. عرّف بكلماتك الخاصة موهبة الألسنة.

2. أعطِ مثالين من أعمال الرسل لحلول الروح القدس على مجموعة من المؤمنين.

الدرس الرابع

معركة باسم يسوع

الشيطان يعرف السر

لقد اكتشف الشيطان سر تأثيرات المؤمنين. لذلك تتطلق هجمات من الشيطان ضد قوة الروح القدس وسلطان اسم يسوع عندما يستخدمهم المؤمنين.

قوة الروح القدس

لقد أُعطيَ للمؤمنين قوة الروح القدس. فهم يعملون على هذه الأرض بهذه القوة ولكن يجب أيضاً أن يكون لديهم سلطان اسم يسوع.

سلطان اسم يسوع

يخشى الشيطان قوة الروح القدس، كما أنه يخشى أيضاً من سلطان اسم يسوع في حياة المؤمنين. (مرقس 16: 17، 18) "وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ."

عندما قال لهم يسوع يجب أن يطردوا الشياطين، ويتكلموا بالسنة الجديدة، ويلتقطوا الأفاعي، ولا يصابوا بأذى من السم القاتل وأن يضعوا أيديهم على المرضى، فقد أمرهم أن يفعلوا ذلك باسمه. "فبسلطان اسم يسوع يكون الروح القدس".

تذكر، أن خطة الرب لم تتغير! سيبدل الشيطان قصارى جهده لخداع المؤمنين وإبقائهم جاهلين بقوتهم وسلطانهم.

شفاء المتسول الأعرج

دائماً عندما يتم تقديم مثال بمثل هذه التفاصيل، يجب أن نبحث عن دروس لنا في هذه الأيام.

(أعمال 3: 1-8) وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ. وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. فَهَذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمَعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. فَتَفَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: «انظُرْ إِنِّيْنَا!» فَلَا حَظَّهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ فَمَ وَامْسِ!».

وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ الرَّبَّ.

دروس لليوم

في الطريق

كان بطرس ويوحنا في طريقهما إلى الهيكل وقت الصلاة. حدثت هذه المعجزة في طريقهما للصلاة. على حد علمنا، لم يكون الجميع "يصلون". تعني ساعة الصلاة، تاريخيًا، وقتًا محددًا للصلاة الشخصية حوالي الساعة الثالثة عصرًا. لا تُكتسب المعجزات بمدى صلاتنا أو كيف "نُصلي". ومع ذلك، هذا ليس عذرًا للمؤمنين ليهملوا حياة الصلاة.

خارج

الهيكل

حدثت هذه المعجزة خارج الهيكل. حدث ذلك في الشارع حيث كان الناس. نحن جسد المسيح، نحن الكنيسة. أينما كنا هناك كنيسة. يمكن أن تحدث معجزة في أي مكان يكون فيها شخص مؤمن بيسوع. انه الأكثر أهمية للمعجزات ان تحدث خارج الكنيسة حيث هناك يكون الاحتياج لتأكيد كلمة الرب.

يسوع ينتظر

توقيت الرب

قال يسوع أنه يفعل فقط ما رأى الآب يفعله. لقد انتظر حتى جاء وقت الرب. كان هذا الرجل يُوضَع بجانب باب الهيكل يوميًا. غالبًا ما كان يسير يسوع عبر هذه البوابة إلى الهيكل، وقد مر بهذا الرجل كثيرًا، لكن يسوع لم يشفيه.

قيادة بالروح

كم مرة تجاوز التلاميذ هذا الرجل؟ لكن هذه المرة كانت مختلفة، هذه المرة نظر إليه بطرس ويوحنا مباشرةً ولفت انتباههما.

يجب أن نكون حساسين لقيادة الروح القدس وتوقيته إذا أردنا أن نتوقع حدوث المعجزات من خلال أيدينا.

مكان التوقع

تم إحضار الرجل إلى مكان التوقع. قدم بطرس بيان جريء وصنع هذا التوقع.

في اسم يسوع

"بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!". ما كان على بطرس أن يقدمه هو اسم يسوع.

جلب الرجل إلى
للحدث

حضر بطرس الرجل على التصرف. نزل وأخذ يده.

لم تكن قدم الرجل وكاحله شديتان قبل أن يقف. "وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ"

الرجل يسبح

دخل الرجل إلى الهيكل ماشياً وقافراً يسبح الربّ.

لقد سبّح الربّ ليراه الجميع، ولم يخجل من أن يعطي الربّ المجد من أجل معجزته.

الجميع يدرك المعجزة

أدرك الجميع شفاؤه على أنها معجزة. كانوا مليئين بالدهشة والذهول.

جلب معرفة يسوع

اجتمع الحشد وأخبرهم بطرس عن قيامة يسوع.

(اعمال 3: 15) ... "وَرَبِّيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ."

الإيمان باسم يسوع

أولاً تأكد بطرس من أن الجموع عرفوا من هو يسوع ومن ثم عرفوا أن المعجزة تمت بالإيمان باسم يسوع.

(اعمال 3: 16) "وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِوَسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ."

بأية قوة أو اسم؟

كنت يُعتقد أن الرؤساء في الهيكل سيبتهجون بشفاء الرجل الأعرج، ولكن بينما كان بطرس ويوحنا لا يزالان يتكلمان، جاعوا وأمسكوهما ووضعوهما في السجن.

ما هو أول سؤال طرحوه عليهم؟

(أعمال 4: 7) "وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟"

معركة باسم يسوع

(أعمال 4: 10) ... فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا.

الأزمة

(أعمال 4: 16-18) قَائِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لِحَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةً مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَ.

التهديد

وَلَكِنْ لِنَلَّا تَشِيْعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِدَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدُ بِهَذَا الْاسْمِ

الوصية

فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطَقَا الْبَيْتَةَ، وَلَا يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.

الاستجابة

بمجرد إطلاق سراح بطرس ويوحنا عادا إلى شعبهما وبدءا يخبرونهم بما حدث، ثم تحدثوا مرة أخرى باسم يسوع.

(أعمال 4: 29، 30) وَالآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عَبْدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.

العقاب

(أعمال 5: 28) "قَائِلًا: «أَمَّا أَوْصِيَانَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهِذَا الْاسْمِ؟ وَهَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ»."

تمنى أعضاء السنهدريم قتل الرسولين لأنهما استمرا في الكلام وعمل المعجزات باسم يسوع. ومع ذلك، اتبعوا طريقة التهديد والجلد وأوصوهم مرة أخرى بالتوقف عن استخدام اسم يسوع. (أعمال الرسل 5: 40 ب) ... فَأَنْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعَا الرَّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

النتيجة

(أعمال 5: 41، 42) وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. وَكَانُوا لَا يِرْأُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شاوول (بولس) واسم يسوع

مضطهد الآخرين

كان أول اضطهاد للمؤمنين بسبب الدعوة باسم يسوع. ووفقاً لحنايا، فإن الطريقة التي عرف بها شاوول من يعتقل كانت باستخدامهم لاسم يسوع. (أعمال 9: 13، 14) فَأَجَابَ حَنَانِيًّا: «يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنْ الشُّرُورِ فَعَلَ بِقُدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ».

اختيار حامل الاسم

أرسل الرب حنايا إلى شاوول لأن الرب اختار شاوول ليحمل اسم يسوع أمام الأمم، وأمام ملوك الأمم وأيضاً أمام شعب إسرائيل. عانى شاوول أيضاً من استخدام اسم يسوع تماماً كما تسبب في مُعَانَاةِ الْآخَرِينَ.

(أعمال 9: 15، 16) فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي».

الاستعداد للموت

لأجل الاسم

كان بولس على استعداد للموت لأجل اسم يسوع.

(أعمال 21: 13) «فَأَجَابَ بُولُسُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي، لِأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرْبَطَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»».

يكتب عن الاسم

عرف بولس قوة اسم يسوع. لقد عرفها كشخص حارب تلك القوة وخسر. عرفها كالشخص الذي نال الخلاص باسم يسوع. كتب بولس مرارًا وتكرارًا عن اسم يسوع.

(رومية 10: 13) "لأنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ".

(1 كورنثوس 5: 4) بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ...

(فيلبي 2: 9، 10) لِذَلِكَ رَفَعَهُ الرَّبُّ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْنُؤَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ...

(كولوسي 3: 17) "وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ الرَّبَّ وَالآبَ بِهِ".

اسم يسوع

لماذا فضّل المؤمنون الأوائل الموت على أن يتخلوا عن استخدام اسم يسوع؟

لماذا هاجم القادة الدينيون اسم يسوع منذ أول حالات استخدامه؟

فهم كل من المؤمنين والقادة الدينيين القوة التي جاءت من استخدام هذا الاسم.

جلب الخلاص

من خلال اسم يسوع تأتي للخلاص.

(أعمال 2: 21) وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.

(أعمال 2: 38) فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

النصرة

انه من خلال اسم يسوع يمكننا أن نحقق المأمورية العظمى ونجلب الخلاص للعالم كله.

من خلال اسم يسوع يتم طرد الأرواح الشريرة وتحرير الناس.

الشفاء

اسم يسوع يجلب الشفاء.

(أعمال 3: 16) "وَبِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالإِيمَانُ الَّذِي بِوَأَسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ."

العلاقة مع

يمكننا الاقتراب من الرَّبِّ الآب بسبب ما فعله يسوع من أجلنا وباستخدام اسمه.

(يوحنا 16: 23) "وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ."

(أفسس 5: 20) "شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ..."

قاصر على المؤمنين فقط

استخدام اسم يسوع مخصص للكنيسة. يصبح اسم يسوع قوياً عند استخدامه بإيمان.

سبعة أبناء لسكّاوا

كان هناك سبعة أبناء حاولوا استخدام اسم يسوع دون معرفة يسوع، وقد واجهوا بالتأكيد مشاكل.

(أعمال 19: 13-16) "فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنَّ يُسَمُّوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمِ الأرواحُ الشريرةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: نَقْسِمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرُرُ بِهِ بُولُسُ." وَكَانَ سَبْعَةٌ بَنِينَ لِسَكَّاوَا، رَجُلٌ يَهُودِيٌّ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. فَأَجَابَ الرُّوحُ الشريرُ وَقَالَ: أَمَا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟

فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشريرُ، وَعَلَبَهُمْ وَقَوَى عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عِزَّةً وَمُجَرَّحِينَ.

عراة، مجروحين،

مهزومين

لا يمكن استخدام اسم يسوع كتعويدة أو كسحر. إن قوة استخدام اسم يسوع تفوق الوصف عندما يستخدمها مؤمن حقيقي بإيمان، ولكنها بدون قوة عند استخدامها من غير المؤمن.

تعظيم الاسم

أولئك الذين حاولوا استخدام اسم يسوع دون أن يكون لهم الحق في القيام بذلك فقدوا مصداقيتهم، لكن تم تعظيم اسم يسوع والكثيرون جاءوا ليعرّفوا يسوع من خلال هذه الحادثة. (أعمال 19: 17، 18) وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسَسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ،

تحريف اسمه

يعرف الشيطان قوة اسم يسوع عندما ينطق به المؤمنون بإيمان. لذلك، كانت إحدى هجماته تحريف قوة هذا الاسم وإضعافها وتدميرها والتجديف عليه. غالبًا ما يستخدم اسمه ككلمة قَسَمٍ. وكثيرًا ما يُلفظ اسمه في تجديف. هل سمعت يومًا أن شخصًا غير مُخْلِصٍ ينطق باسم مؤسسي الأديان الأخرى على أنها كلمة قَسَمٍ؟ لما لا؟ هذه الأسماء، أو أي اسم آخر لإله مزيف لا قوة له. ليس لدى الشيطان سبب لتشويه سمعة هذه الأسماء. بدلا من ذلك، سوف يكرمهم. إنهم ينتمون إليه.

الدعوة باسمه

كمؤمنين، نُمنَحُ بركات رائعة - بركات تفوق الوصف. هناك أيضًا مسؤوليات جسيمة مُلقاة على عاتق أولئك الذين يُطلق عليهم اسم المسيح - أولئك الذين يُدعون مؤمنين.

لجلب المجد لله

تحدث بولس عن هذا عندما كتب إلى تيموثاوس.

(2 تسالونيكي 1: 12) "لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

حياتنا هي لجلب المجد لله.

ليس لجلب العار

في الكتابة إلى اليهود، وبخهم بولس بسبب العار الذي جلبوه إلى اسم الربِّ. نفس التحذير ينطبق على أولئك الذين يحملون اسم "مسيحي".

(رومية 2: 17-24) هُوَذَا أَنْتَ تُسَمَّى يَهُودِيًّا، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى النَّامُوسِ، وَتَفْتَحِرُ بِالرَّبِّ، وَتَعْرِفُ مَشِيئَتَهُ، وَتُمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ. وَتَثِقُ أَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ، وَمُهَذَّبٌ لِلْأَغْبِيَاءِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، وَلَكِنَّ صُورَةَ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. فَأَنْتَ إِذَا الَّذِي تُعَلِّمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرُرُ: أَنْ لَا يَسْرِقَ، أَسْرَقَ؟ الَّذِي تَقُولُ: أَنْ لَا يُزْنَى، أَتَزْنَى؟ الَّذِي تَسْتَكْرَهُ الْأَوْثَانَ، أَتَسْرِقُ الْهَيَاكِلَ؟ الَّذِي تَفْتَحِرُ بِالنَّامُوسِ، أَبْتَعِدِي النَّامُوسَ تَهِينُ الرَّبِّ؟ لِأَنَّ اسْمَ الرَّبِّ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

تجنب الشر

كتب بولس إلى تيموثاوس.

(2 تيموثاوس 2: 19) "وَلَكِنَّ أَسَاسَ الرَّبِّ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَّتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتْمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ». «وَلْيَتَجَنَّبِ الْإِثْمَ كُلَّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ»."

نؤمن بيسوع ونؤمن باسمه

تمامًا كما نؤمن بيسوع من أجل خلاصنا، علينا أن نؤمن بقوة وسلطان اسمه لكي نسير بنصرة في حياتنا اليومية.

من المثير للاهتمام عدد المرات في العهد الجديد التي قيل لنا فيها أن ندعو باسم يسوع ونؤمن باسم يسوع. لماذا لا يُطلب منا فقط دعوة يسوع أو الإيمان بيسوع؟ لماذا يُطلب منا باستمرار أن ندعو أو نؤمن باسمه؟

دفع يسوع ثمن خلاصنا بموته على الصليب. خلال حياته كإنسان كامل، ومن خلال موته وقيامته، واستعادته السلطان على هذه الأرض من يد الشيطان. باستخدام اسمه، يتمتع المؤمنون بالسلطان لحكم هذه الأرض الآن!

أعطانا يسوع اسمه. علينا أن نتكلم ونتصرف باسمه. عندما نفعل هذا ونؤمن بقوة اسمه، يمكننا أن نفعل أي شيء فعله يسوع. يمكننا حتى أن نفعل أشياء أعظم مما فعل!

عندما قال يسوع إنه سيبيني كنيسته، لم يتركنا عاجزين عن الكفاح خلال وقتنا على هذه الأرض. كيف ننتصر على إبليس وشياطينه إذا لم يكن لدينا قوة وسلطان؟ لقد أعطانا يسوع الروح القدس حتى نحصل على القوة وقد أعطانا الحق في استخدام اسمه حتى يكون لنا سلطان.

1. كيف يكون اسم يسوع مهم بالنسبة لك؟

2. اذكر بعض البركات لامتلاك اسم يسوع. وأذكر بعض المسؤوليات.

3. ماذا حدث لأبناء إسكّاوا؟ ولماذا؟

الدرس الخامس خطة يسوع للكنيسة

سيبني يسوع كنيسته

إنه يسوع، وليس الإنسان، الذي سيبني الكنيسة.
(متى 16: 18) "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ
الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا."
لسنوات عديدة، حاول الإنسان بناء الكنيسة باستخدام نماذجه وأساليبه التقليدية. إذا كان على يسوع
أن يبني كنيسته، فمن الضروري أن نضع أفكارنا وتقاليدنا جانبًا ونترك يسوع يعلن لنا خطته من
خلال كلمته.

تشمل كل مؤمن

كل مؤمن يجب أن يكون شاهداً ليسوع المسيح.

للسهادة

(أعمال 1: 8) "لِكِنِّكُمْ سَتَتَأَلَوْنَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي
أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ."
كل مؤمن يجب أن يفعل الأشياء التي فعلها يسوع.

لعمل أمور عملها
يسوع

(يوحنا 14: 12) "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ
أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي."
كل مؤمن يجب أن يكرز (يعلم أو يشارك) بالإنجيل.

الكراسة

(مرقس 16: 15) "وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَابْرَزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا..."
على كل مؤمن أن يتوقع أن الآيات المعجزية تتبعه.

توقع معجزات

(مرقس 16: 17، 18) وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.

التأهيل للخدمة

يجب أن يكون كل شعب الربّ مستعدين لعمل الخدمة.

(أفسس 4: 12) لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ...

الخدمة الخماسية - وظائف وليست ألقاب

عندما صعد يسوع إلى أبيه، أعطى مواهباً للبشر.

(أفسس 4: 8-13) لِذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَبَى سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا». وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ.

وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ الرَّبِّ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلءِ الْمَسِيحِ.

لا ينبغي أن يكون الرسول، النبي، الكارز، القس أو المعلم ألقاب لرتبة أو منصب في كنيسة. بدلاً من ذلك فهي وظائف. كل وظيفة خدمة لها دورها هام في بناء جسد المسيح.

عندما كتب بولس الرسائل، غالباً ما كان يبدأ بالقول "بولس الرسول" للدلالة على موهبة الخدمة أو الوظيفة في جسد المسيح. لم يقل "الرسول بولس" مما يشير إلى لقب.

معينين من الربّ

(1 كورنثوس 12: 27، 28) وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. فَوَضَعَ الرَّبُّ أَنَا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ.

يجب أن تكون كل مواهب الخدمة الخماسية نشطة وعاملة في كل كنيسة محلية إذا كان المؤمنون مستعدون ليعملوا عمل الخدمة وأن ينمو للنضج لقياس المسيح الكامل.

الخدام

إذا دُعينا من الرَّبِّ إلى الخدمة الخماسية، يجب أولاً أن نكون خدام جسد المسيح. خدم يسوع بجميع مواهب الخدمة الخمس كمثال لنا. هذا المثال كان كأحد الخدام. (يوحنا 13: 3-5) يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ، وَالرَّبُّ يَمْضِي، قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ نِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِئْشَقَةً وَأَتَزَّرَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَقَةِ الَّتِي كَانَ مُتَزَرًّا بِهَا. الآية 12-17، فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ نِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ: «أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ. فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمُ مِنْ مُرْسِلِهِ. إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ.

الرسول

التعريف

الكلمة اليونانية "apostolos" المترجمة لـ "رسول" تعني "شخص يُرسل، مُرسل". الرسول هو الشخص الذي يتم إرساله بسُلطان لإنشاء الكنائس وتقوية الكنائس الموجودة في العقائد التأسيسية والتعاليم العملية من كلمة الرَّبِّ. وهو يخدم بجرأة وسُلطان وإعلان معرفة الروح القدس.

الدور

هو سيعمل بجميع مواهب الخدمة وبجميع مواهب الروح القدس. الرسول سوف يخدم من منطلق علاقة شخصية عميقة مع الرَّبِّ وسيكون علاقته كـ "الأب" بأولئك الذين يخدمهم. وسوف تتجلى الآيات والعجائب والمعجزات الشافية باستمرار في خدمته. سيدرك خدمته بالمواهب ويستقبلها كعلاقة من الروح لبعض الكنائس والخدمات الأخرى. لن تكون علاقة بشرية بمنظمة أو طائفة. انطلاقاً من هذه العلاقة الروحية، سيحكم الرسول وسيمارس أي تأديب أو محاسبة ضرورية واستقرار وحماية من الخداع في حياة المؤمنين والخدام والكنائس.

سيعمل الرسول بعناية مع خدمة النبي في تعيين الشيوخ ورسامتهم وتأكيد اختيار أولئك الذين تم اختيارهم ليكونوا شمامسة. وبالتعاون مع النبي، سيؤكد دعوة الربّ لحياة بعض المؤمنين ويؤسسهم للعمل في مواهب تلك الخدمة. سوف ينقل المعرفة للمؤمنين ويطلقهم للعمل في مواهب الروح القدس من خلال وضع الأيدي.

يخدم الرسول ويتحدث بسلطان لكنه رجلاً تحت السلطة لأنه مسؤول أمام الرسل والشيوخ الآخرين من الكنيسة المحلية التي أرسل منها.

أمثلة

بولس وبرنابا مثالان جيدان للرسل:

(أعمال 13: 2، 3) وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.

(رومية 15: 20) وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصًا أَنْ أُبَشِّرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سُمِّيَ الْمَسِيحُ، لِئَلَّا أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ لآخر...

(أعمال 14: 23) "وَأَنْتَخَبًا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمَ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ."

النبي

التعريف

الكلمة في اليونانية "propheteuo"، والتي تُرجمت "نبي"، وتعني "التنبؤ بالأحداث، والتحدث بوحى".

النبي هو الذي يتكلم باسم الربّ. لقد أعطت له الخدمة المميزة لتمثيل الربّ أمام الناس. هذا الإعلان، مع انسجامه التام مع الكتاب المقدس، سوف يعطيه التوجيه ويؤكد الإرشاد والرؤية ويعطي نظرة ثاقبة لكلمة الربّ. سيكشف النبي حقائق عن حياة الناس، ويوبخ، ويحكم، ويصحح، ويحذر، ويعلن الأحداث المستقبلية.

الدور

سيخدم النبي تحت مستوى أعلى من المسحة النبوية وبتفاصيل ودقة أكبر من الشخص الذي يخدم ببساطة بموهبة النبوة الروحية. غالبًا ما تحتوي كلمة النبي على الإعلان الذي يتخطى التتوير والوعظ والتعزية أكثر مما يمكن أن يأتي عندما ينتبأ أي مؤمن. غالبًا ما يخدم النبي والرسول معًا في وضع الأسس الروحية وتأسيس وتشديد الكنائس. (أفسس 2: 20) "مَبْتَيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّوَايَةِ، ..."

مثال

أغابوس هو مثال جيد للنبي. (أعمال 21: 10، 11) وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْحَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسٌ. فَجَاءَ إِلَيْنَا، وَأَخَذَ مِنْطَقَةً بُولُسَ، وَرَبَطَ يَدَيْ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ، هَكَذَا سَيَرْبِطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ».

المُبَشِّر

التعريف

الكلمة في اليونانية "euangelistes" وتترجم "مُبَشِّر"، وتعني "رسول الأخبار السارة".

الدور

يوجد المبشر اليوم في الصفوف الأمامية لجيش الرب. لديه رغبة شديدة في إخبار كل من يراه عن يسوع. لديه قلب يتواصل باستمرار مع الضالين في هذا العالم. أينما يذهب، فإنه يشهد أو يبشر الناس عن يسوع مع الآيات التابعة. إنه يشارك بنشاط في تدريب المؤمنين الآخرين على التبشير بالمعجزات ومن ثم حشدهم في الحملات التبشيرية. سوف يحافظ على رؤية التبشير المحلي والقومي والعالمي التي تشتعل في قلوب المؤمنين في كل كنيسة. في حين أن التبشير هو خدمة ومسؤولية كل مؤمن، فإن الخدام المبشرين في مستوى أعلى من المسحة في هذا النقطة. هو متخصص في التبشير. وتتمثل مسؤوليته الأساسية في إعداد جميع المؤمنين للقيام بعمل التبشير.

مثال

فيلبس هو مثال رائع للتبشير.

(أعمال 8: 5-8) فَأَنحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةِ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرُرُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْنَعُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمُفْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

(أعمال 8: 12) وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ الرَّبِّ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.

القس (الراعي)

التعريف

الكلمة اليونانية "poimen" المترجمة لـ "القس"، وتعني "الراعي"، الشخص الذي يرعى القطعان أو الغنم، "المرشد" وكذلك يرعى القطيع، "المشرف". تم استخدام Poimen ثمانى عشرة مرة في العهد الجديد. فقط في أفسس الأصحاح الرابع تمت ترجمتها إلى "القس". السبع عشرة مرة الأخرى يتم ترجمتها بدقة أكبر لـ "راعي".

الدور

الراعي يقود الخراف.

القيادة

(يوحنا 10: 4) وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ.

الارتباط

الراعي سيكون لديه علاقة شخصية وثيقة مع الخراف.

(اشعيا 40: 11) كَرَاعٍ يَرْعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلَانَ، وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ.

(يوحنا 10: 11) "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ."

يرعى الخراف

يرعى الراعي الخراف.

(يوحنا 21: 15-17) فَبَعْدَ مَا تَعَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.

قَالَ لَهُ: ارْزَعْ خِرَافِي. قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ».

قَالَ لَهُ: ارْزَعْ غَنَمِي.

قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟»

فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ».

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: ارْزَعْ غَنَمِي.

المُعَلِّم

التعريف

الكلمة اليونانية "didaskalo"، تعني "المعلم".

المعلم هو الذي يُرشد، ويتعليمه يجعل الآخرين يتعلمون. تتضمن تعاليمه شرح وتفسير الكتاب المقدس وتعليم العقيدة للآخرين. من خلال القيام بذلك، سوف يتلمذ.

(متى 28: 19، 20) فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

الدور

المعلم سيُعلم المؤمنين الجدد.

تعليم المؤمنين

(أعمال 11: 21-26) وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي آذَانِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ الرَّبِّ فَرِحَ، وَوَعظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ. ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ

لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. فَحَدَّثَتْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا.

ثم ذهب برنابا إلى طرسوس ليجتهد عن شاول. وعندما وجدته جاء به إلى أنطاكية. لذلك اجتمعوا مع الكنيسة لمدة عام كامل وعلموا عددًا كبيرًا من الناس. والتلاميذ هم أوائل الذين دعوا بالمسيحيين في أنطاكية.

تعليم الإيمان

المعلم سيعلم المؤمنين أن يعيشوا بالإيمان.

(1 تيموثاوس 2: 7) الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا كَارِرًا وَرَسُولًا. الْحَقُّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأَمَمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

التعليم بالروح

القدس

المُعَلِّمُ سَيُعَلِّمُ بِمَسْحَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

(1 يوحنا 2: 20) "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ وَتَعَلَّمُونَ كُلَّ شَيْءٍ."

(1 يوحنا 2: 27) "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةَ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتُمْ تَتَبُنُونَ فِيهِ."

(1 كورنثوس 2: 13) "الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةً إِنْسَانِيَّةً، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ."

بسلطان

المُعَلِّمُ يُعَلِّمُ بِسُلْطَانٍ.

(متى 7: 28، 29) "فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهَتَّتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، "لَأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ."

يُثَمِرُ

يُوجِهُ الْمُعَلِّمُ خِدْمَتَهُ إِلَى رِجَالٍ مُوثِقِينَ بِهِمَ الَّذِينَ يَتَكَثَرُونَ مِنْ خِلاَةِ حَيَاةِ الْآخِرِينَ.

(2 تيموثاوس 2: 2) وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أَنَا سَامِعًا، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.

الشيوخ والشماسية

الشيوخ (ويسمون أيضاً المشرفون) والشماسية هما المنصبان الوحيدان اللذان أنشأهما الرب للإقامة في الكنيسة المحلية.

(فيلبي 1: 1) بُولُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ أَسَاقِفَةٍ وَشَمَاسَةٍ ...

الشيوخ (المشرفون)

منصب الشيخ أو المشرف، هو للحكم أو لإدارة الكنيسة المحلية. يجب أن يختارهم الرب وأن يعينهم الرسل.

(1 تيموثاوس 3: 1) صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ ابْتَعَى أَحَدٌ الْأَسْفُقِيَّةَ، فَيَشْتَهِي عَمَلًا صَالِحًا. (أعمال 14: 23) "وَأَنْتَخَبْنَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيْسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيْنَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ."

الشماسية

منصب الشماسية هو للخدمة. يتم اختيارهم من قبل المؤمنين وتأكيد دعوتهم من قبل الرسل. (أعمال 6: 2-4، 6) فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ جُمُهورَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: «لَا يُرْضِي أَنْ نَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ. فَانْتَخَبُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُؤِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَحِكْمَةٍ، فَتُقِيمُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَنُؤَظِّبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ». الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْيَدَي. (1 تيموثاوس 3: 10) وَإِنَّمَا هُوَ لَآءٍ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لُؤْمِ.

فهم الوظيفة - دور الشيوخ (المشرفين)

التعريف

الكلمة اليونانية "presbuteros" تعني الشيوخ أو كبار السن أو الراشدين. في العهد القديم كانت تشير إلى أعضاء السنهدريم أو رؤساء المجامع. تم استخدام هذه الكلمة غالبًا في كنيسة العهد الجديد عندما كُتِبَ للمؤمنين العبرانيين لأنهم فهموا نموذج العهد القديم "للشيوخ".

(أعمال 14: 23) "وَأَنْتَخَبَا لَهُمْ فُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُم لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ."

الكلمة اليونانية "episkopos" تعني المُشرف أو المراقب أو الوصي. تم استخدامها خمس مرات في العهد الجديد وتُرجمت باستمرار إلى "المشرف" في ترجمة The New International Version. وقد تُرجمت "أسقف" أربع مرات في ترجمة King James. كلمة "المشرف" هي الترجمة الفعلية. تم استخدام هذه الكلمة غالبًا عند الكتابة إلى المؤمنين اليونانيين لأنها كانت الكلمة المعبرة عن القيادة الروحية التي يدركونها بسهولة.

(أعمال 20: 28) "احْتَرِّزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً..."

الدور

لا يوجد تمييز كتابي في الوظيفة بين هاتين الكلمتين. انهم يشيرون إلى نفس المنصب في الكنيسة المحلية. لم يكن هناك تسلسل هرمي كنسي في الكنيسة المحلية أو فوقها. كانت كل كنيسة منفصلة ومستقلة.

الإدارة الكنيسة بدلاً من أن تكون منظمة أو جمعية أو طائفة من الناس، كانت علاقة في الروح بين الناس المدعويين ليكونوا رسلاً وشيوخ الكنيسة المحلية. عملت الكنيسة المحلية كهيئة مرسله، لكنها لم تُعتبر ابداً "الكنيسة الأم" التي من شأنها أن تشرف على كنيسة أخرى أو تحكمها أو تقيدها.

عندما وضع الرسل والأنبياء الأسس وأسسوا الكنائس وعينوا شيوخاً في كل كنيسة، أقاموا علاقات روحية عميقة. كانت هذه العلاقات هي الصلة الوحيدة خارج الكنائس المحلية وكانت مع الأشخاص الذين يعملون في الخدمة الخماسية، وليس بالكنائس أو الطوائف الأخرى.

يتم وضع الأساس لأول مرة من خلال خدمة الرسول والنبي لإنشاء كنيسة محلية جديدة. عندئذٍ يعين الرسل شيوخاً في تلك الكنيسة. كان الشيوخ هم الهيئة المنوطة بالإدارة والذين يديرون شؤون الكنيسة المحلية.

(1 تيموثاوس 5: 17) "أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سَيِّمًا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ،"

شيوخ الخدمة الخماسية

جميع خدام الخدمة الخماسية كانوا شيوخًا. نرى أمثلة على ذلك في بطرس ويوحنا.
(1 بطرس 5: 1) **أَطْلُبُ إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا الشَّيْخُ رَفِيقَهُمْ، وَالشَّاهِدَ لآلَامِ الْمَسِيحِ،**
وَشَرِيكَ الْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ، ...

(3 يوحنا 1: 1) **"الشَّيْخُ، إِلَى عَائِسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَنَا أُحِبُّهُ بِالْحَقِّ." ...**
أولئك الذين أعطاهم يسوع كنيسته كرسل وأنبياء ومبشرين ورعاة ومعلمين يجب أن يعملوا معًا "من أجل تكميل القديسين لعمل الخدمة". وظائف هذه الخدمة لا تشير في الكتاب المقدس إلى أنها "مناصب". ومع ذلك، كان كل واحد منهم يخدم في وظيفة "شيخ" في الكنيسة.

خدمة الشيوخ

يجب أن يعمل الشيوخ في كل كنيسة محلية لتوجيه ورعاية القطيع الذي تم تكليفهم بالإشراف عليه.
(1 بطرس 5: 1-3) **أَطْلُبُ إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا الشَّيْخُ رَفِيقَهُمْ، وَالشَّاهِدَ لآلَامِ الْمَسِيحِ،**
وَشَرِيكَ الْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ، ازْعَوْا رَعِيَّةَ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَكُمْ نَظَارًا، لَا عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالِاخْتِيَارِ،
وَلَا لِرِبْحٍ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ، وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، بَلْ صَائِرِينَ أُمَّثَلَةً لِلرَّعِيَّةِ ...

الشيوخ هم خدام الخدمة الخماسية

أولئك الذين أودعهم الرب في مواهب الخدمة الخماسية المذكورة في رسالة أفسس الأصحاح الرابع، وأعطى لهم نعمة ومسحة لتجهيز القديسين. يبدو أنه من الواضح أن أولئك الذين تم اختيارهم لتوجيه القطيع ورعايته والإشراف عليه سيحتاجون إلى نعمة الخدمة الخماسية ومسحتها. يبدو أن شيوخ الكنيسة المحلية هم أولئك الذين دعاهم الرب للخدمة الخماسية. كل واحد منهم استوفى جميع المؤهلات الكتابية للشيوخ. ويتم تكليف هؤلاء الشيوخ بمسؤولية إدارة شؤون الكنيسة".

(1 تيموثاوس 5: 17) **أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبَّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سَيِّمًا**
الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ.

في حين أن أحد مؤهلات الشيوخ هو أنهم "قادرون على التعليم"، إلا أنه لم يتم إخبارنا بأن جميعهم يعملون في خدمة الوعظ أو التعليم داخل الكنيسة المحلية.

الدور

بعد وضع الأسس من قبل الرسول والنبي وتعيينهم شيوخًا في الكنيسة المحلية، تم توظيف أولئك الذين اختارهم الرب للعمل كقساوسة ومعلمين، وتم الاعتراف بهم وإطلاقهم في خدمتهم من خلال وضع أيديهم من قبل الرسل والأنبياء وغيرهم من الشيوخ. بما أن المؤمنين قد نموا في الكلمة وتم تلمذتهم من قبل خدمة أولئك الذين عملوا كقساوسة ومعلمين، فإن أولئك الذين اختارهم الرب ليكونوا مبشرين، تم أيضًا تعيينهم والاعتراف بهم وإطلاقهم في الخدمة من خلال وضع أيدي الشيوخ. يقوم المبشر بتدريب وتعبئة المؤمنين في الكنيسة المحلية للتواصل مع مُعجزة الكرازة. يمكن للجسد فقط أن ينضج ويكون مجهزًا لأعمال الخدمة من خلال خدمة كل مواهب الخدمة الخماسية.

قيادة الشيوخ

من الواضح أن الشيوخ المُعينون في كل كنيسة محلية هم أولئك الذين دعاهم الرب للعمل بإحدى مواهب الخدمة الخماسية، وأنه لم تقتصر المشيخة في الكنيسة المحلية على فرد واحد. ومع ذلك، فقد أقام الرب دائمًا القيادة الروحية كما فعل موسى لقيادة شعبه. تمت الإشارة إلى هذه القيادة باسم "ملاك" (رسول) الكنيسة المحلية في سفر الرؤيا.

"الملاك" أو الرسول

(رؤيا 2: 1) **أَكْتُبُ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمُؤَسِّدُ السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبِ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ» ...**

يعقوب، الشيخ القيادي

يبدو أن يعقوب كان الشيخ القيادي، الذي ترأس الشيوخ الآخرين في كنيسة أورشليم. التقى جميع الشيوخ بالرسل للنظر في مسألة العقيدة.

(أعمال 15: 6) **فَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالْمَشَايخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ.**

(أعمال 15: 13) **وَبِعَدَمَا سَكْنَا أَجَابَ يَعْقُوبُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي ...**

جميع الشيوخ كانوا مشاركين بالتفكير في المسألة العقائدية التي أصبحت قضية. ومع ذلك، كان يعقوب كرئيس أو شيخ قيادي هو الذي كان عليه أن يصدر الحكم النهائي.

الرئاسة في الكنيسة

يسوع هو رأس الكنيسة. ولكن تحت رئاسة يسوع، كان هناك أيضاً رئيس يتم تعيينه من الربّ على الكنيسة المحلية. تم تأسيس الرئاسة من الشيوخ القيايين الذين عملوا مع كل الشيوخ، على "إدارة شؤون الكنيسة" ومن "أجل تكميل القديسين لعمل الخدمة".

نموذج العهد الجديد

إذا كان اسلوبنا التقليدي لإدارة الكنيسة لا يتوافق مع اسلوب العهد الجديد، فيجب أن نكون مستعدين لاتخاذ خطوات لتغيير اسلوبنا. فالربّ يُعيد الخدمة الخماسية لكنيسته في عصرنا.

تغيير بدون صراع

عندما نستقبل هذا الإعلان، يجب أن نسمح بوقت لهذا الإعلان ليُقبل من خلال الكنيسة المحلية قبل محاولة إجراء التغييرات اللازمة. من خلال القيام بذلك يمكننا تجنب احتمال الفتنة والصراع. يجب أن تكون القرارات المتعلقة بإدارة الكنيسة صادرة من دور الشخص المعترف به باعتباره الرسول (طبقة الأساس) جنباً إلى جنب مع الشيوخ القادة وشيوخ الكنيسة. لا ينبغي أن تقود تلك القضية للانقسام بين جماعة المؤمنين.

ألقاب تملق

تُعد مواهب الخدمة الخماسية وظائف وليست ألقاباً. لا يجب أن نخاطب بعضنا البعض بألقاب تملق. (متى 23: 6-12) وَيُحِبُّونَ الْمُتَكَأَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعَوْهُمْ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعَوْا سَيِّدِي، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ.

وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.

الجميع اخوة

قال يسوع: " أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ." بدأ بولس رسائله، بـ "بولس الرسول"، لم يكن أبداً "الرسول بولس" لأن كلمة "رسول" تشير إلى وظيفته في جسد المسيح.

أشار بطرس إلى بولس على أنه أخ.

(2 بطرس 3: 15) "وَاحْسِبُوا أَنَاةَ رَبَّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ"...

بدلاً من "القس، الطبيب، المعلم، الأب، الراعي" من الأفضل أن ننادي بعضنا البعض "بالأخ". حتى يسوع ذهب باسمه الأول. نحن جميعاً خدام لبعضنا البعض.

احترام الوظيفة

بينما من الواضح أننا لا يجب أن نخاطب بعضنا البعض من خلال ألقاب الإطراء، فلا يزال يتعين علينا احترام أولئك الذين دعاهم الرب إلى وظيفة الشيخ. يجب أن نكرمهم ونستقبلهم باحترام أولئك الذين أعطاهم الرب ليعملوا بكل من مواهب الخدمة الخماسية في كنيسته.

(متى 10: 40) "مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي."

بينما قال يسوع، "أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ"، يجب علينا في نفس الوقت أن ندرك ونستقبل باحترام كل من دُعِيَ للعمل في الخدمة الخماسية. إذا اخترنا لذلك أن نشير إلى راعينا على أنه "الأخ يعقوب"، فعلينا في نفس الوقت أن نعترف به ونحترمه على أنه "راعينا". من الواضح، يجب أن ينطبق الشيء نفسه على كل من مواهب الخدمة الأخرى.

ملاحظة: لمزيد من الدراسة العميقة حول موضوع الخدمة الخماسية وإدارة الكنيسة، نقترح عليك دراسة مواهب

الخدمات لـ A.L. Gill.

1. ما هي الوظيفة الأساسية للخدمة الخماسية المذكورة في أفسس 4: 8-13؟

2. اذكر المواهب الخمس للخدمة و صِف بإيجاز دور كل منها.

3. صِف وظيفة الشيوخ والشمامسة في الكنيسة المحلية.

الدرس السادس

نموذج لليوم

يسوع يبني كنيسة العهد الجديد

عندما ذكر يسوع الكنيسة لأول مرة، أدلى ببيانات مهمين للغاية عنها. قال يسوع أنه سيبنى الكنيسة. اليوم، يجب أن ندرك أننا فقط الأدوات التي من خلالها سيبنى يسوع كنيسته. على مر السنين، سمع المؤمنون مأمورية يسوع العظمى وحاولوا القيام بذلك بقوتهم وقدرتهم وحكمتهم. لسنوات، حاول الناس بناء الكنيسة بأساليبهم وتقاليدهم. لكن يسوع قال هو من سيبنى كنيسته، وليس المؤمنون.

(متى 16: 18) "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا."

الأمر الثاني الذي قاله يسوع عن كنيسته هو أن أبواب الجحيم (كل قوات الشيطان) لن تقوى عليها.

سيبنى يسوع الكنيسة وستكون كنيسة قوية. هذا هو نوع الكنيسة الذي نراه من خلال سفر أعمال الرسل.

معمودية الروح القدس

أرسل يسوع الروح القدس ليمنحنا القيادة والتعاليم والقدرات التي نحتاجها لنكون جزءًا من "فريق بناء" كنيسته.

(لوقا 3: 16) "أَجَابَ يُوحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحُلَّ سِيُورَ حِدَائِهِ. هُوَ سَيُعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ."

(أعمال 1: 8) "لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَالْأَقْصَى الْأَرْضِ»."

(يوحنا 14: 16، 17) "وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْرِيًا آخَرَ لِيَمْكُنَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكُثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ."

تعليم الكلمة

عندما يقوم أي أحد بالتعليم أو التبشير، فإنه من الجيد أن يتذكر أن الروح القدس هو المعلم الحقيقي. يمكننا تقديم الحقائق لكن الروح القدس يمكنه اخذها إلى المستمع وجعلها جزءاً من حياته أو حياتها.

(يوحنا 14: 26) "وَأَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُّسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

عندما أمضى بولس عامين يُعلِّم في مدرسة الكتاب المقدس، كانت النتائج أن جميع اليهود واليونانيين في آسيا سمعوا الأخبار السارة.

(أعمال 19: 9، 10) وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّوْنَ وَلَا يَقْنَعُونَ، شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، اغْتَرَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ، مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ. وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ.

التعليم سيسمح لكلمة الربّ للانتشار والنمو في القوة.

(أعمال 19: 20) "هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ."

الضمان الأبدي

بولس هو أحد أعظم الأمثلة على استمرارية المؤمن بغض النظر عن سهام الشيطان ضده. يعطي بولس قائمة بالأشياء التي حدثت معه من أجل الإنجيل.

(2 كورنثوس 11: 23-27) أَهْمُ عِبْرَانِيُونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهْمُ إِسْرَائِيلِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهْمُ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. أَهْمُ خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الْأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمَيَاتِ مِرَارًا كَثِيرَةً.

مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعَصِيِّ، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعُمُقِ. بِأَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارٍ سَيُولُ، بِأَخْطَارٍ لُصُوصٍ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الْأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذِبَةٍ. فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعُزْيٍ ...

لقد قرر بولس أنه سيفعل أي شيء على الإطلاق لنقل اسم يسوع للأخريين، حتى لو كان ذلك سيكلفه حياته.

(أعمال 21: 10-13) وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْحَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ. فَجَاءَ إِلَيْنَا، وَأَخَذَ مِنْطَقَةً بُولُسَ، وَرَبَطَ يَدَيْ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ، هَكَذَا سَيُرْبِطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَّمِ. فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا طَلَبْنَا إِلَيْهِ نَحْنُ وَالَّذِينَ مِنَ الْمَكَانِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَأَجَابَ بُولُسُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي، لِأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرْبَطَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ».

آيات وعجائب ومعجزات

درسنا في الدروس السابقة كيف استخدم الرب الآيات والعجائب والمعجزات لتعزيز الإنجيل في جميع أنحاء العالم.

(أعمال 19: 11، 12) وَكَانَ الرَّبُّ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ، حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازَرٍ إِلَى الْمَرَضَى، فَتُرْوَلُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

التوبة الحقيقية

(أعمال 19: 18) "وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقْرِنِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ"

التضاعف

علينا أن نخبر الناس عن يسوع أينما ذهبنا. علينا أن نقول لهم من هو وماذا فعل. نحن صورة الرب. نحن المرأة التي من خلالها يرى العالم الغير المؤمن الرب.

(مزامير 105: 1، 2) اِحْمَدُوا الرَّبَّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الْأُمَّمِ بِأَعْمَالِهِ. غَنُّوا لَهُ. رَنِّمُوا لَهُ. أَنْشِدُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ.

(اشعيا 8: 18) "هَاتِنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانَاهُمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ."

منذ سقوط آدم وحواء، كانت البشرية كلها تبحث عن الرب. إنه في روح الإنسان أن يبحث عما هو خارق للطبيعة. كمؤمنين، لدينا إعلان الرب وإظهار قوة الرب التي يبحث عنها العالم.

(مرقس 5: 19) "فَلَمَّ يَدْعُهُ يَسُوعُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ»."

على كل مؤمن أن يكون شاهداً فورياً. يمكننا أن نتحدث عن تجارب حياتنا - كيف وجدنا الربّ - السلام في حياتنا - المعجزات التي رأيناها - ومدى حب الربّ لكل واحد منا. يمكن أن يتم ربح العالم من خلال معجزة الكرازة حيث يستمر كل مؤمن في الشهادة وإعلان الإنجيل مع الآيات المعجزية التابعة. (أعمال 19: 17) "وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَسُسَ. فَوْقَ خَوْفٍ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ."

سبع معموديات

إن كلمة "معمودية" تعني أن تتطابق هويتك بالتمام مع أو الارتباط التام ب ... هناك سبع معموديات مذكورة في الكتاب المقدس - معمودية:

- موسى
- يوحنا
- يسوع، (فريدة، فهي له فقط)
- النار
- الروح القدس (الجسد يسوع)
- في الروح القدس من يسوع (القوة للشهادة)
- الماء (شهادة على هويتنا مع المسيح)

موسى

أصبح بنو إسرائيل مرتبطين تماماً بموسى في عبور البحر الأحمر عندما قادم الربّ عبر البرية تحت سحابة نهاراً وعمود النار ليلاً.

(1 كورنثوس 10: 1-4) فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعُهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعُهُمْ اجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعُهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ.

يوحنا

معمودية يوحنا كانت للتوبة.

(متى 3: 11) "أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمَلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ."

يسوع

كانت معمودية يسوع معمودية فريدة له وحده. لم يتعمد للتوبة على الرغم من أنه تعمد على يد يوحنا. لهذا جادله يوحنا.

(متى 3: 13-16) حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحِ الْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُكَمَلَ كُلَّ بَرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَى يَسُوعَ عِنْدَمَا تَعَمَدَ وَظَهَرَتِ الْمَعْجَزَاتُ فِي حَيَاتِهِ مِنْذَ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

بالنار

تتبا يوحنا أن يسوع سيعمّد بالروح القدس والنار.

(متى 3: 11، 12) ... أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمَلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. الَّذِي رَفِئْتُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنْفِقِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ قَمَحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا التَّبَنُّ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ. فِي الْمَعْمُودِيَةِ بِالنَّارِ، تُحْرَقُ أَعْمَالُ الْجَسَدِ، "القش"، وتُزَالُ مِنْ حَيَاتِنَا. فَقَطْ ثَمَرُ الرُّوحِ الْحَقِيقِيِّ، "الحنطة" ستبقى.

بالروح القدس

نحن نُعَمَدُ لِلْمَسِيحِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ.

(رومية 6: 3) "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ"
(1 كورنثوس 12: 13) أَنَّنَا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.
(تيطس 3: 5) "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرٍّ عَمَلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيَلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ" ...

بيسوع

نحن نَعْمَد بيسوع للروح القدس.

(لوقا 3: 16) "أَجَابَ يُوحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحِلَّ سِيُورَ حِدَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ."
(أعمال 1: 4، 5، 8) وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لِأَنَّ يُوحَنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ كَثِيرٍ».
لِكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

بالمياه

المعمودية هي التتابع في الهوية مع المسيح في موته ودفنه وقيامته.
(رومية 6: 3، 4) أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَذُنُوبَنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟

الأمر بالمعمودية

نحن مأمورين بأن نتوب ونعتمد.
(أعمال 2: 38 - 41) فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: تَوُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلٌّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.
وَبِأَقْوَالٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ قَائِلًا: اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُتَوَيِّ. فَاقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ.

معمودية الحبشي

(أعمال 8: 36-39) وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَ عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِي: هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟

فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ». فَأَجَابَ وَقَالَ: أَنَا أُوْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ الرَّبِّ.

فَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْمَرْكَبَةُ، فَنَزَلَ كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِي، فَعَمَدَهُ. وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَبْصِرْهُ الْخَصِي أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا.

استمرارية النموذج

(أعمال 10: 47، 48) أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يِعْتَمِدَ هُوَلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟ وَأَمَرَ أَنْ يِعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمُكِّثَ أَيَّامًا.

امتياز

شعب السامرة

(أعمال 8: 12) "وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ الرَّبِّ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً."

ليديئة

(أعمال 16: 15) فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبَتْ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُثُوا». فَأَلْزَمْتَنَا.

السجان

(أعمال 16: 33) «فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَعَسَلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ».

رئيس المجمع

(أعمال 18: 8) «وَكْرِيسْتُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا».

أهل كورنثوس

(أعمال 19: 5) فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

حنانيا يأمر بولس

(أعمال 22: 16) «وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ فَمُ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ».

1. ما هما البيانين المهمين الذين أدلى بهما يسوع بشأن الكنيسة في متى 16: 18؟
2. صِف الفروق بين المعمودية بالروح القدس ليسوع والمعمودية بيسوع في الروح القدس.
3. لماذا تعتبر المعمودية الماء مهمة؟

القسم الثاني

خدمات في

سفر أعمال الرسل

الدرس السابع

بطرس القسبة

بطرس يسير مع يسوع

لقد حصلنا على معلومات عن أحداث في حياة بطرس أكثر مما حصلنا عليه عن أي تلميذ آخر. كان بطرس قائد التلاميذ. اسمه دائماً في أول القائمة. كان الشخص الذي يتحدث في أغلب الأحيان. كان جريئاً وواثقاً وشجاعاً وصریحاً ومندفعاً وقويًا. كان عرضة للتغيير وكان يبدو أحياناً منهوراً ومُجازفاً.

الالتقاء بيسوع

ربما كان بطرس من أتباع يوحنا المعمدان. نعلم أن المعمدان هو من أشار إلى يسوع على أنه حمل الربِّ. أول ذكر لبطرس في الكتاب المقدس هو أيضاً الوقت الذي أعاد يسوع تسميته. كان اسمه الأول سمعان الذي قال البعض إنه يعني القسبة. فالقسبة بطبيعتها تتساقط في مهب الريح. أعاد يسوع تسميته على الفور لبطرس أي الصخرة، على الرغم من أن يسوع دعاه سمعان أو بطرس بالتبادل في جميع الأناجيل.

(يوحنا 1: 35-42) وَفِي الْعَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ وَاثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاثِيًا، فَقَالَ: هُوَذَا حَمَلُ الرَّبِّ! فَسَمِعَهُ التَّلْمِيذَانِ يَتَكَلَّمُ، فَتَبِعَا يَسُوعَ. فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتَّبِعَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالَا: «رَبِّي، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تَمْكُثُ؟» فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا».

فَأَتِيَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُثُ، وَمَكَّنَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمَعَانَ بَطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الْاِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ. هَذَا وَجَدَ أَوْلَا أَخَاهُ سِمَعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيًّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ. فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ.

تغير الاسم لبطرس

فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمَعَانُ بَنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: بَطْرُسُ.

معجزة صيد السمك

أحياناً عند قراءة الأمور المعجزية التي حدثت في الكتاب المقدس، نستمتع بالمعجزات لدرجة أننا ننسى البحث عن التغيير الناتج في حياة الأشخاص المشاركين.

استخدم يسوع قارب بطرس كـ "منصة تعليم". ولقد قبل بطرس عن طيب خاطر استخدام القارب واستخدامه لنفسه لأنه هو الذي نقل القارب قليلاً من الشاطئ. عندما أنهى يسوع تعليمه، قال لبطرس، " اِبْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ وَأَلْفُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ".

كان بطرس لديه خيار. يمكنه أن يفعل ما قاله يسوع، على الرغم من أنه لا معنى له على المستوى البشري، أو يمكنه أن يرفض. اختار بطرس أن يطيع.

أطاع بطرس

لأن بطرس أطاع، رأى قوة الربِّ الخارقة للطبيعة. لقد أدرك حالته الخاطئة واعترف بأن يسوع هو الرب. على الفور، دعاه يسوع وترك كل شيء ليتبعه.

(لوقا 5: 1-11) وَإِذْ كَانَ الْجُمُعُ يَزْدَحِمُ عَلَيْهِ لَيْسَمَعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ، كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتِ. فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ، وَالصَّيَّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَعَسَلُوا الشَّبَاكَ. فَدَخَلَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسِمْعَانَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ السَّفِينَةِ.

وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسِمْعَانَ: اِبْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ وَأَلْفُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ. فَاجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أَلْفِي الشَّبَاكَةَ.

جاءت البركات

آية 6، 7 وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، فَصَارَتْ شِبَاكُهُمْ تَتَخَرَّقُ. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا وَمَلَأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْعَرَقِ.

يسوع يدعوا بطرس

فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بَطْرُسُ ذَلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا: «اَخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ! إِذْ اعْتَرْتُهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي سِمْعَانَ.

فَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْنَادُ النَّاسِ! وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

بطرس يمشي على الماء

عندما كان يسوع يمشي على الماء باتجاه القارب، رآه التلاميذ وخافوا. لم يعرفوا أنه يسوع، لكنهم اعتقدوا بدلاً من ذلك أنه كان شعباً. أول رد فعل للعديد من المؤمنين هو الخوف عندما يرون مظاهر الرب الخارقة للطبيعة.

صرخ يسوع: "أنا هو. لا تخافوا." بطرس الوحيد الذي رد. وقف من القارب. ومشى على الماء وبعد ذلك عندما نظر بطرس حوله إلى الظروف، بدأ في الشك والغرق.

لقد وبخه يسوع لعدم إيمانه، لكن من الجيد أن نتذكر أن بطرس سار على الماء. كان بطرس على استعداد للخروج إلى الموقف الخطير. كان بطرس مطيعاً. قال يسوع، "تعال" وذهب بطرس!

(متى 14: 25-33) وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. فَلَمَّا أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خِيَالٌ». وَمِنَ الْخَوْفِ صَرَخُوا! فَلَوْقَتِ كُلِّهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا.

فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ: «تَعَالَ».

فَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلًا: يَا رَبُّ، نَجِّنِي!

فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ الرِّيحُ. وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ الرَّبِّ!». .

بقي بطرس

العديد من التلاميذ الذين تبعوا يسوع وجدوا طريقه صعباً للغاية وعادوا للوراء، لكن ليس بطرس! (يوحنا 6: 67-69) فَقَالَ يَسُوعُ لِثَلَاثِي عَشَرَ: أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ، وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الرَّبِّ الْحَيِّ».

كان بطرس المتحدث الرئيسي للاثنتي عشر. كان هو الذي أجاب على يسوع في عدة مناسبات.

كان بطرس هو الذي اعترف أن الإنسان الذي قبلوه كنبى هو المسيحاً.

(متى 16: 13-20) وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: مَنْ يَقُولُ

النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟

فَقَالُوا: قَوْمٌ: يُوَحِّدُنَا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

قَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟

فَأَجَابَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ الرَّبِّ الْحَيِّ!

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا سِمَعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي

فِي السَّمَاوَاتِ.

وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى

عَلَيْهَا.

وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ

مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ» حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ

يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

لاحظ أن يسوع لم يقل، "أنت بطرس وعليك سأبني كنيسة". قال يسوع أنك بطرس (لست القصبه

سمعان التي تطير في مهب الريح، ولكن بطرس الصخرة الصغيرة) وعلى الصخرة الكبيرة الإعلان

الذي يشهد عليه اعتراف بطرس بأن يسوع هو المسيح، سيبنى كنيسة.

عندما تابع يسوع، أخبرهم أنه سيعطيهم مفاتيح الملكوت وقوة الربط والحل. كان يتحدث إلى جميع

التلاميذ بصفتهم مؤمنين به.

هذه القوة والسلطان لم تُمنح لبطرس فقط. كان يجب أن تُعطى لجميع المؤمنين لإتمام الأمورية

العظمى.

يسوع يوبخه

فهم بطرس من هو يسوع بالروح. قال يسوع أن هذا لم يُعلن له من قِبل إنسان، بل من الآب الذي في السماء. لكن عندما بدأ يسوع يشرح ما الذي سيعاني منه، وانه سيقتل وسيقام إلى الحياة. انتقل بطرس إلى منطقة النفس. جعله عدم فهمه ومحبتة ليسوع يحاول منع ما اعتبره شرًا.

ثم كان على يسوع أن يوبخه.

(متى 16: 21-23) مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومَ. فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلًا: حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا! فَانْتَفَتَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ مَعْتَرِئُ لِي، لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ».

رجل الإيمان

بطرس كان رجل الإيمان. عندما كان يسوع يريد أن يشفي ابنة يائرس، لم يسمح لأي شخص أن يأتي معه باستثناء بطرس ويعقوب ويوحنا.

عرف يسوع أنه يجب أن يكون محاطًا بالإيمان وليس الشك.

(مرقس 5: 35-42) وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَّبِّيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تُتَعَبُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ؟».

فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوْفَتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَّبِّيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ». وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ.

فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَبِّيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ. فَضَحِكُوا عَلَيْهِ.

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً، وَأَمْسَكَ بِبِدِّ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيئًا، قُومِي!». الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي! وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ، لِأَنَّهَا كَانَتِ ابْنَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبَهَتُوا بِهَتَا عَظِيمًا.

شاهد التجلي

تم اختيار بطرس من بين الاثني عشر مرات عديدة.

سُحِبَ لِبُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا بَرُؤِيَّةَ يَسُوعَ يَتَجَلَّى.

(متى 17: 1-5) وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءَ كَالثُّورِ. وَإِذَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ.
فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: يَا رَبِّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلَاثَ مَظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَإِبْرَاهِيمَ وَاحِدَةً.
وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا».

بطرس والصيد

جاء طالبي الدرهمين لبطرس فذهب بطرس ليسوع. نظرًا لأن بطرس لم يكن خائفًا من التحدث إلى يسوع بشأن مشكلة ما، فقد تم الاهتمام بالمشكلة ليس فقط من أجل يسوع ولكن من أجل نفسه.
(متى 17: 24-27) وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرْهَمِينَ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمْ الدَّرْهَمِينَ؟
قَالَ: «بَلَى».

فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُرُ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكُ الْأَرْضِ الْجَبَايَةَ أَوْ الْجَزِيَّةَ، أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟»
قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ».
قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذَا الْبُنُوتُ أَحْرَارٌ. وَلَكِنْ لِيَلَّا نُغْتَرِّهُمُ، أَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقِي صِنَارَةً، وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدُ اسْتِئْزَارًا، فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ».
مرة أخرى، سُمح لبطرس بالمشاركة في معجزة يسوع. قال له يسوع أن يصطاد وأن أول صيده سيحتوي على قطعة نقدية في فمها ويمكنه دفع الضرائب منها.
مرة أخرى، طلب يسوع من بطرس أن يفعل شيء غير معقول وأطاع بطرس وقد باركه.

فشل بطرس!

المشكلة

دعا يسوع سمعان أمام الآخرين وحذره مما سيحدث.

الثقة الزائدة

(لوقا 22: 31-34) وَقَالَ الرَّبُّ: سَمْعَانُ، سَمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبَّتْ إِخْوَتُكَ. فَقَالَ لَهُ: يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ! فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ: لَا يَصِيحُ الدَّيْكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي».

(متى 26: 31-35) حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ».

التفاخر

فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: وَإِنْ شَكَ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ أَبَدًا.

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دَيْكَ تُنْكَرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: وَلَوْ اضْطَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أُنْكَرُكَ! هَكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

بطرس عند جثسيماني

تم اختيار سمعان مع يعقوب ويوحنا للمضي قدمًا مع يسوع في البستان والانتظار والمراقبة معه. حتى أن يسوع حذره مرة أخرى من أنه سيفشل إذا لم يقضي هذا الوقت في الصلاة، لكن سمعان نام على أي حال.

أختير من يسوع

(متى 26: 36-46) حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ». ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَيْدِي، وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَبِبُ. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. أَمْكُثُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي». ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّيَ قَائِلًا: يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ

ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.

فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ تَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرِبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ». ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعِينِهِ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! هُوَذَا

السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ. قُومُوا نَنْطَلِقْ! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ اقْتَرَبَ!».

أذن ملخس المقطوعة

كان بطرس على استعداد للموت وهو يقاتل من أجل يسوع لأن هذا كان شيئاً يمكنه فهمه. كان هذا من عمل الجسد.

(يوحنا 18: 10) ثُمَّ إِنَّ سِمْعَانَ بُطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخَسَ.

بطرس ينكر يسوع

(متى 26: 56-58) وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانَ لِكَيْ تَكْمَلَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ». حِينَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا. وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ. وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ إِلَى دَاخِلٍ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ. (مرقس 14: 66-72) وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!

فَأَنْكَرَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى الدَّهْلِيْزِ، فَصَاحَ الدِّيْكَ.

فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضًا وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ! فَأَنْكَرَ أَيْضًا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبُطْرُسَ: حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا وَلُغَتُكَ تُشْبِهُ لُغَتَهُمْ!

فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيُحْلِفُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!

وَصَاحَ الدِّيْكَ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.

الأسفار الوحيدة التي كتبها بطرس في العهد الجديد هما بطرس الأول والثاني. وفقاً لبعض العلماء، كُتِبَ إنجيل مرقس جزئياً على الأقل تحت إشراف بطرس. في هذا الإنجيل، فإن قصة إنكار بطرس مكتوبة بالتأكيد بوضوح ليقراها الجميع.

سيكون الأمر فظيماً إذا انتهت قصة بطرس هنا. سيتم اعتباره في التاريخ أفضل قليلاً من يهوذا. لكن حياة بطرس هي دائماً دراسة لقدرة الربِّ العظيمة على الغفران وتغيير الحياة.

جاءت مريم المجدلية إلى القبر ورأت أن الحجر قد تدحرج، وركضت على الفور إلى يوحنا وبطرس. فركضوا جميعاً عائدين إلى القبر.

(يوحنا 20: 10) وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا، وَالظَّلَامُ بَاقٍ. فَنَظَرَتْ الْحَجَرَ مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ. فَكَرَضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التَّلْمِيذِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!

فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الْإِثْنَانِ يِرْكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ بُطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، وَأَنَحَى فَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ثُمَّ جَاءَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ يَتَّبِعُهُ، وَدَخَلَ الْقَبْرَ وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَحْدَهُ. فَحِينئذٍ دَخَلَ أَيْضًا التَّلْمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، وَرَأَى فَا مَنَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَمَضَى التَّلْمِيذَانِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

وفقاً لمقرس، ظهر الملاك للنساء عند القبر وقال لهن أن يخبرن تلاميذ يسوع وبطرس أنه قام وسيسبقهم إلى الجليل وسوف يرونه هناك، تماماً كما قال يسوع.

(مقرس 16: 7) "لَكِنْ أَذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ وَلِبُطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ".

رأى بطرس صعود الرب

بطرس كان أول التلاميذ الذين رأوا يسوع بعد قيامته. سار الرجلان على طريق عمواس وتحدثا مع يسوع لكنهما لم يتعرفا عليه حتى كسر الخبز معهما. فرجعا إلى اورشليم ليخبرا التلاميذ:

(لوقا 24: 34) "وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسِمْعَانَ!»"

(1 كورنثوس 15: 3-5) فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا ثُمَّ لِإِلْتِنِي عَشْرَ.

اعتراف ثلاثي

ظهر يسوع للتلاميذ للمرة الثالثة. هذه المرة خاطب بطرس مباشرةً.

(يوحنا 21: 15-19) فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟»

قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.»

قَالَ لَهُ: ازْعَ خِرَافِي.

قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.»

قَالَ لَهُ: ازْعَ غَنَمِي.

قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟

فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ.»

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: ازْعَ غَنَمِي. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تَمْنُطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْشِي

حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتَ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ يُمْنَطِقُكَ، وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ. قَالَ هَذَا

مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيْتَةٍ كَانَ مُزْمَعًا أَنْ يُمَجِّدَ الرَّبَّ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.»

قد أنكر بطرس يسوع ثلاث مرات وهو الآن قد تجدد تمامًا بإخبار يسوع ثلاث مرات أنه يحبه.

المُلخَص

كان بطرس رجلاً عاملاً عادياً، صياداً، عندما جاء يسوع إلى حياته. من خلال سيره مع يسوع يوماً لمدّة ثلاث سنوات، تدرّب على الخدمة. يمكن أن ينطبق الأمر نفسه على أي مؤمن اليوم. السر في حياة بطرس هو الالتزام. لقد كرس بطرس حياته بالكامل ليسوع. لقد كرس عمله وأصدقائه ووقته وكل شيء ليسوع. يمكن للرب أن يستخدم إناء ملتزم اليوم. فهو يريد أن يستخدم كل واحد منا!

1. ما هو الإعلان الفائق للطبيعة الذي تلقاه بطرس عن شخص يسوع؟
2. أعطِ مثالاً عن إيمان بطرس.
3. أعطِ أمثلة على إخفاقات بطرس.
4. ما هي الوصية الثلاثية التي أعطاها يسوع لبطرس عندما أكد بطرس ليسوع أنه يحبه.

الدرس الثامن

بطرس الصخرة

بداية خدمة بطرس

أصبح بطرس قوياً في الإيمان. لم يكن عنده أي تردد في الإيمان بعد إنكاره ليسوع. عندما نال قوة الروح القدس يوم الخمسين، أصبح شخصاً مختلفاً. كان حقاً بطرس الصخرة. كانت خدمة بطرس نموذجاً لما يريدنا الرب أن نفعله اليوم. من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن بطرس شهد أولاً في أورشليم واليهودية، ثم في السامرة. (أعمال 1: 8) "لِكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ."

مكان الخدمة

كانت خدمة بطرس للشعب اليهودي أكثر منها للأمم. (غلاطية 2: 7، 8) بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي أُوتِمِنْتُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرَّةِ كَمَا بَطْرُسُ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ. فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا لِلْأُمَّمِ. رغم أن الرب دعا بطرس لخدمة مجموعة معينة من الناس، إلا أن لديه خدمة ذات مكانة خاصة لكل مؤمن. فالبعض يتم دعوتهم لخدمة مدمني المخدرات، مدمني الكحوليات، العاهرات، المشردين، النساء المعتدى عليهن، أو أشخاص متعلمين بطريقة خاصة. البعض الآخر مدعو لشعوب أو أعراق معينة من الناس. الشيء المهم هو معرفة إرادة الرب لخدمتك. أثناء قيامك بذلك، ستختبر قوة وفعالية عظيمة في خدمتك.

العظة الأولى

أعمال 2: 14-41

كان بطرس المتحدث الرئيسي في يوم الخمسين. (أعمال 2: 14) "فَوَقَّفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْنَعُوا إِلَيَّ كَلَامِي"

أول معجزة مسجلة

أعمال 3: 1-11

كان بطرس ويوحنا بارزين في أول معجزة مسجلة بطريقة مفصلة قام بها الرسل بعد يوم الخمسين. وهي كانت شفاء الرجل الأعرج عند بوابة الهيكل.

(أعمال 3: 1-9) وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ. وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. فَهَذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمَعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. فَتَفَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: انظُرْ إِلَيْنَا! فلاحظهما مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا.

فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ! وَأَمْسِكْهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ الرَّبَّ. وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ الرَّبَّ.

الاضطهاد الأول

أعمال الرسل 4

كنتيجة لهذه المعجزة، خلص الكثيرون وزاد عددهم إلى 5000 شخص. قام القادة الدينيون اليهود بإلقاء بطرس ويوحنا في السجن ثم بدأوا في اليوم التالي باستجوابهم. كان بطرس المتحدث الرئيسي في وقت الاضطهاد.

(أعمال 4: 7، 8) "وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟ حِينِنْدِ امْتَلَأَ بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ ..."

بطرس يقود بسُلطان

أعمال 5: 1-11

تم استخدام بطرس من خلال الروح القدس لحماية الكنيسة وحراستها من الخطيئة والخداع. (أعمال 5: 1، 2) وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، وَامْرَأَتُهُ سَفِيرَةُ، بَاعَ مَلَكًا وَاخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وَامْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ، وَأَتَى بِجُزْءٍ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَرْجْلِ الرَّسُلِ.

يخدم بكلام علم

الآية 3-6 فَقَالَ بُطْرُسُ: يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا مَلَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَلِمَا بَيْعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِأَلْكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى الرَّبِّ.

فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيًّا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ. فَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَلَفُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.

بطرس أعطى الفرصة لـ سَفِيرَةٍ لتكون صادقة.

أُعْطِيَ سَفِيرَةُ الْفُرْصَةَ

الآية 7-9 ثُمَّ حَدَّثَ بَعْدَ مُدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ، وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى. فَأَجَابَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمِقْدَارِ بَعَثْنَا الْحَقْلَ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، بِهِذَا الْمِقْدَارِ. فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «مَا بِالْكَمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِيَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلِكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونُكَ خَارِجًا.»

النتيجة هي خوف

الآية 10-11 فَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَابُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رِجْلِهَا. فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

ليس كل الخوف سيئًا. الخوف الذي حل على هؤلاء الناس جعلهم يُدركوا قوة الرَّبِّ العظيمة وأنه يطالبهم بالأمانة. الخوف والاحترام للرب مهمان لشعب الرَّبِّ.

تمييز الشر

الكنيسة بحاجة إلى الحماية من الشر في وسطها. الروح القدس سيحذر المسؤولين من الشر، كما حذر الروح القدس بطرس من حنانيا وسفيرة.

قاد بطرس من خلال موهبة كلام العلم. وقد كان يعلم خداع المال. لم يطلب أحد منهم بيع الحقل. لا بد أنهم فعلوا ذلك وكذبوا لأنهم أرادوا "مكانة" معينة في جسد المؤمنين. لم تكن خطيتهم الحقيقية هي حجب بعض المال، بل الكذب على الروح القدس.

من المثير للاهتمام أنه كانت هناك ثلاث ساعات بين وقت وفاة حنانيا ودخول زوجته، وخلال تلك الفترة لم يخبرها أحد بما حدث. لا بد أن الناس قد شعروا بالرهبة من قوة الرَّبِّ لدرجة أنهم لم يرغبوا في فعل أي شيء قد يكون خطية!

"خدمة الظل"

أعمال 5: 12-16

كانت قوة الربّ المتدفقة في بطرس عظيمة لدرجة أن ظله كان لديه القدرة على الشفاء. (أعمال 5: 14-16) أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ، وَلَا يُوقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

الخدمة العالمية

سافر بطرس وخدم في مناطق عديدة خارج أورشليم ويهوذا.

السامرة

أعمال 8: 14-25

(أعمال 8: 14-17) وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ الرَّبِّ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلِّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حُلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

وضع بطرس ويوحنا أيديهما على الشعب فنالوا المعمودية الروح القدس.

قال يسوع أننا يجب أن نخدم أولاً في أورشليم (الوطن) ويهوذا (المنطقة)، ثم إلى السامريين (أولئك الذين نميل إلى النظر لهم بنظرة دونية) ثم إلى أقصى الأرض.

لاحظ أسلوب خدمة بطرس.

تمييز الشر

عندما رأى سمعان الساحر القوة التي ظهرت خلال يد بطرس، أراد شراء تلك القوة. كان رد فعل بطرس مباشراً على هذه النقطة.

(أعمال 8: 20-23) فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَكُنْ فِضْتُكَ مَعَكَ لِلْهَلَاكِ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنْ تَقْتَنِي مَوْهِبَةَ الرَّبِّ بِدَرَاهِمٍ! لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قُرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ. قُتِبَ مِنْ شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ إِلَى الرَّبِّ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فَكُرِّ قَلْبِكَ، لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمُرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ.»

خدم بطرس من خلال الموهبة الروحية للتمييز بين الأرواح.

أثناء سفر بطرس فعل ما رأى يسوع يفعله. كَلَّف يسوع بطرس وجميع المؤمنين بالقيام بالأعمال التي قام بها.

ذهب بطرس لزيارة القديسين في لدة. وجد هناك رجلاً يدعى اينياس، وهو مفلوج طريح الفراش لمدة ثماني سنوات. فقال له بطرس: "اينياس، قم وأفرش لنفسك." ثم قام على الفور. فكان كل الساكنين في الدة وسارون رآه ورجعوا إلى الرب.

كان بطرس هناك عندما أقام يسوع ابنة يابرس من الموت. عندما شعر بطرس أن الرب سيجمعه يقيم طابيثا من الموت، عرف ما كان سيفعله يسوع وفعل الشيء نفسه.

(أعمال 9: 36-42) وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، الَّتِي تَرَجَمَتْهُ غَزَالَةٌ. هَذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِنَةً أَعْمَالًا صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. وَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَعَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عَلِيَّةٍ. وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةً قَرِيبَةً مِنْ يَافَا، وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ فِيهَا، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَوَانَى عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. فَقَامَ بَطْرُسٌ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعَلِيَّةِ، فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ يَبْكِينَ وَيُرِينَ أَقْمَصَةً وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَزَالَةً وَهِيَ مَعَهُنَّ.

فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى، ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، فَنَآوَلَهَا يَدَهُ وَأَقَامَهَا. ثُمَّ نَادَى الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَحْضَرَهَا حَيَّةً. فَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ.

تذكر كيف أرسل يسوع الجميع خارج الغرفة ما عدا الوالدين والتلاميذ الثلاثة؟ لقد أزال يسوع أولئك الذين لا يؤمنون. فعل بطرس الشيء نفسه.

يرتبط الإيمان بالرحمة، ولكن ليس بالتعاطف النفسي. فبالتعاطف، سنقيم الجميع من الموت. ومع ذلك، ليست مشيئة الرب أن يقوم كل شخص من بين الأموات. في هذا المجال من الإيمان، من المهم جدًا سماع كلمة واضحة. تذكر أن يسوع قال إنه فعل فقط ما رأى أبيه يفعله. لا يقوم الأموات إلا عندما يتلقى المرء كلمة حكمة خارقة للطبيعة، وبذلك يطلق موهبة الإيمان.

(يوحنا 5: 19) "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذَلِكَ."

القيصرية أعمال 10

الرؤية

كانت دعوة بطرس الرئيسية للشعب اليهودي. وكان أيضًا هو الشخص الذي استخدمه الرب ليفتح الباب للعالم الأممي.

إن الرؤية التي أعطاها الرب لبطرس والتعليم الذي جاء من خلالها هي رؤية خاصة جدًا، لأننا من خلالها نرى أمانة الرب لتعليمنا تلك الأشياء التي نحتاج إلى معرفتها أو فهمها حتى نتمكن من تنفيذ مشيئته.

بصفته يهوديًا، كان بطرس متحيزًا ضد الأمم. لم يكن سيسمح أبدًا لأممي بالدخول إلى منزله عن طيب خاطر ولن يذهب أبدًا إلى منزله، ولكن كان لدى الرب مهمة خاصة لبطرس وكان لابد من كسر هذا التحيز.

(أعمال 10: 10-23) فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يُهَيِّئُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ، فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءً نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَاعَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالرَّحَافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: قُمْ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ.

فَقَالَ بَطْرُسُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجَسًا.

فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: مَا طَهَّرَهُ الرَّبُّ لَا تُدَنِّسُهُ أَنْتَ! وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ. وَإِذْ كَانَ بَطْرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا؟ إِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَى الْبَابِ وَنَادَوْا يَسْتَخْبِرُونَ: هَلْ سِمْعَانُ الْمُلقَّبُ بِطْرُسَ نَازِلٌ هُنَاكَ؟

وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. لَكِنْ قُمْ وَانزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لِأَنِّي أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ.

فَنَزَلَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَقَالَ: هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟

فَقَالُوا: إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدَ مِئَةِ رَجُلًا بَارًّا وَخَائِفَ الرَّبِّ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَائِكَةِ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا. فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلِ وَأَضَافَهُمْ. ثُمَّ فِي الْعَدِ خَرَجَ بِطَرُسٍ مَعَهُمْ، وَأَنَاسٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافَقُوهُ.

قبل الأمم
الروح القدس

(أعمال 10: 24، 25، 27، 28) وَفِي الْعَدِ دَخَلُوا فَيَصْرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَنْسِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ. وَلَمَّا دَخَلَ بِطَرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَقَاعًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أجنبيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي الرَّبَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنِسٌ أَوْ نَجِسٌ.

واصلوا الحديث وبدأ بطرس في التوضيح لهم من هو يسوع الحقيقي.

(أعمال 10: 43-46) لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ عُفْرَانَ الْخَطَايَا. فَبَيْنَمَا بِطَرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بِطَرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ وَيُعْظَمُونَ الرَّبَّ.

تقرير بطرس

أعمال 11: 1-18

كسر بطرس تقاليد الناس. فقد نزل الى بيت أغلف وأكل معهم.

أخبر بطرس الرسل الآخرين بما حدث، عن الرؤية التي تلقاها، وعن الرجال الذين أتوا إليه، وكيف ذهب إليهم ونالوا الخلاص وعمودية الروح القدس. واختتم،

(أعمال 11: 17، 18) فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسَّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرٌ أَنْ أَمْنَعَ الرَّبَّ؟ «فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ قَانِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى الرَّبُّ الْأُمَّمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!».

هذه هي المرة الأولى التي أدرك فيها الرسل أن الخلاص كان للعالم كله، وليس فقط لجميع اليهود الذين يعيشون حول العالم.

معجزة تحرير بطرس من السجن

أعمال 12: 1-19

اقتراب الموت

غالبًا ما دعا يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا بعيدًا عن الآخرين. أمر الملك هيرودس بقتل يعقوب بالسيف ثم سجن بطرس. لابد أن بطرس شعر أنه سيموت أيضًا. (أعمال 12: 1-16) وفي ذلك الوقتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّئَ إِلَى أَنْاسِ مِنَ الْكَنِيسَةِ، فَكَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ، عَادَ فَقَبَضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ. وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاقِبًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ.

شفاعة الكنيسة

الآية 5-7 فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلِجَاجَةٍ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضْرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: «فُمْ عَاجِلًا!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ.

إنقاذ بطرس

الآية 8-11 وَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «تَمَنْطِقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَائِكَ وَاتَّبِعْنِي». فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا. فَجَازَا الْمَحْرُسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ، وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زُقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَائِكَةُ. فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ».

يُصَلِّي الْآخَرُونَ

الآية ١٢ ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمَّ يُوحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْفُوسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ.

استجابة الصلوات

الآية 13، 14 فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ.

عدم الإيمان

الآية 15، 16 فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِينِ!». وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: إِنَّهُ مَلَكَهُ!
وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَفْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ أُنْدَهَشُوا.

أحياناً يكون من السهل تفويت الرسالة الحقيقية التي يحملها الربُّ لنا في سرد حدثاً ما. نعم، لقد صُدم الناس عندما تم إطلاق سراح بطرس بالفعل من السجن وحضر اجتماع الصلاة. يمكننا أن نقول، "أين كان إيمانهم الحقيقي؟" ولكن ما يجب أن نفهمه هو اهتمامهم كان ببطرس وبتضحيتهم بالوقت الذي قدموه للصلاة معاً.

إذا لم يصلوا، فكان من المحتمل جداً أن بطرس يُقتل مثل يعقوب.

وفاة الملك هيرودس

أعمال 12: 19-23

قام الملك هيرودس بقتل يعقوب. ولقد خطط لقتل بطرس. لقد قتل الحراس الذين "تركوا" بطرس يذهب. لكن الملك هيرودس سرعان ما مات وحده.

(أعمال 12: 21-24) فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْخَلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. فَصَرَخَ الشَّعْبُ: هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!
فَفِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلَكَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّوْدُ وَمَاتَ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ.

وفاة بطرس

لم يخبرنا الكتاب المقدس أي شيء عن موت بطرس. نحن نعلم أن يسوع قد تنبأ بخصوصه.
(يوحنا 21: 18، 19) لِحَقِّ الْحَقِّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تَمْنَطِقُ دَاثَكَ وَتَمَشِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتَ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ يَمْنَطِقُكَ، وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ. قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى أَيَّةِ مِيْتَةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُمَجِّدَ الرَّبُّ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي».

وفقاً لبعض التقاليد، ذهب بطرس إلى روما مباشرةً بعد معجزة إطلاق سراحه من السجن وتم صلبه هناك تحت حكم نيرون. ومن التقاليد أيضاً أنه رفض الموت مثل يسوع وطلب صلبه بالمقلوب رأسه لأسفل. لا يوجد شيء لإثبات هذا في الكتاب المقدس. لدينا العديد من الروايات عن وجود بولس في روما لكنه لم يذكر أي شيء عن وجود بطرس هناك أو تواجده هناك.

المخلص

دراسة حياة بطرس هي دراسة للمعجزات. المعجزة الأولى هي التغيير في حياة بطرس نفسه من الوقت الذي بدأ فيه اتباع يسوع لأول مرة، وأنكاره ليسوع في محاكمته، ثم تلقيه معمودية الروح القدس ليصبح على الفور جريئاً، لا يخاف أحداً، ولا حتى يخشى الموت. رأى بطرس يسوع يصنع المعجزات، فصنع المعجزات. كانت المسحة قوية جداً على بطرس أحياناً لدرجة أنه عندما يمر ظله على الناس، شُفوا. كشف الخطية في الكنيسة وسقط الناس أمواتاً. أقام بطرس طابيثا من الموت. كان في السجن ويواجه الموت وأرسل الرب ملاكاً ليطلق سراحه. سار بطرس بقوة معجزية خارقة للطبيعة مصدرها الإله الحي، ويمكننا أن نفعل الشيء نفسه!

1. ما الذي تعلمته من حياة بطرس بعد المعمودية الروح القدس والتي لها معنى لحياتك اليوم؟
2. عندما كذب حنانيا وسفيرة على الرب قُتِلَا على الفور. لماذا تعتقد أن هذا الشيء نفسه لا يحدث في الكنائس اليوم؟
3. لماذا الأحداث التي حدثت في قيصرية مهمة لنا اليوم؟

الدرس التاسع

الموت هو ربح

قال الرسول بولس عند مواجهة الموت، لأن لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح. من خلال حياة استفانوس نتعلم كيف يواجه المؤمن الاضطهاد والموت.

استفانوس

أعمال 6، 7، 8

نحن نعلم أن استفانوس كان رجلاً حسن السمعة، مملوًا بالروح القدس وحكمة كاملة لأن هذه كانت مؤهلات الشماس.

استفانوس،

أحد الشماسة

(أعمال 6: 3) "فَانْتَحِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُؤِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَحِكْمَةٍ، فَتَقِيمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ" ...

مباشرةً بعد أن تم اختياره شماسًا بدأ يصنع عجائب وآيات معجزيه بين الناس.

عمل المعجزات

(أعمال 6: 8-15) وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ.

مواجهة معارضة

الآية 9 فَهَضَّ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ وَالْقَيْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَنْدَرِيِّينَ، وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ كِيلِيكْيَا وَأَسِيَّا، يُحَاوِرُونَ اسْتِفَانُوسَ.

لديه حكمة

الآية 10 وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقَاوِمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ.

الكذب بشأنه

الآية 11 حِينَنِدِ دَسُوا لِرِجَالٍ يَقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ تَجْدِيفٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى الرَّبِّ».

متهمون كذبة

الآية 12-14 وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوعَ وَالْكَتَبَةَ، فَحَامُوا وَخَطَفُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ، وَأَقَامُوا شُهُودًا كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيُغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى».

مجد الربِّ

آية 15 فَشَخَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَاكٍ.

أحداث موت

استفانوس

سأل رئيس الكهنة استفانوس عما إذا كانت الاتهامات صحيحة واستغل استفانوس هذه الفرصة ليبشر بالإنجيل. بدأ استفانوس من إبراهيم واستمر حتى مجيء المسيح واتهم رجال الدين بقتله. أنهى الخطبة بغضب مبرر وجريء.

بشر بالإنجيل

(أعمال 7: 51-53) «يَا فَسَاةَ الرَّقَابِ، وَعَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ! أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَّهَدْهُ آبَاؤُكُمْ؟ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِّ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ صِرْتُمْ مُسَلِّمِيهِ وَقَاتِلِيهِ، الَّذِينَ أَخَذْتُمْ النَّامُوسَ بِتَرْتِيبِ مَلَائِكَةٍ وَلَمْ تَحْفَظُوهُ».

قال يسوع للتلاميذ إنهم لا ينبغي أن يفكروا في الطريقة التي سيجيبون بها، واستفانوس هو مثال رائع على ذلك. سمح للروح القدس أن يندفق من خلاله وأن يقول الأشياء التي ينبغي أن تقال.

أثار غضبهم

غضب السنهدريم ورئيس الكهنة لدرجة أنهم كانوا يصرون على أسنانهم.

(أعمال 7: 54-60) فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ.

بقي استفانوس في الروح

الآية 55، 56 وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ الرَّبِّ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ الرَّبِّ. فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَابْنِ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ الرَّبِّ».

بقي استفانوس في الروح ونظر إلى السماء ليرى مجد الربِّ ويسوع واقفاً بجانبه.

رفض القادة الاستماع

الآية 57، 58 فصاحوا بصوتٍ عظيمٍ وسدوا آذانهم، وهجموا عليه بنفسٍ واحدةٍ، وأخرجوه خارج المدينة ورجموه. والشهود خلَعوا ثيابهم عند رجلٍ شابٍ يقال له شاول.

استفانوس يغفر لهم

الآية 60 ثم جثا على ركبتيه وصرخ بصوتٍ عظيمٍ: «يا ربُّ، لا تقم لهم هذه الخطيئة». وأذ قال هذا رقداً.

استشهاد استفانوس

كان استفانوس هو أول شهيد وكانت وفاته بداية اضطهاد قوي ضد المؤمنين الأوائل. تسبب موته في تشتت المؤمنين في الخارج، وكانوا يبشرون بالكلمة أينما ذهبوا.

(أعمال 8: 1-3) وكان شاول راضياً بقتله. وحدث في ذلك اليوم اضطهادٌ عظيمٌ على الكنيسة التي في أورشليم، فتشتت الجميع في كور اليهودية والسامرة، ما عدا الرسل. وحمل رجال أتقياء استفانوس وعملوا عليه مناحةً عظيمةً. وأما شاول فكان يسطو على الكنيسة، وهو يدخل البيوت ويجر رجالاً ونساءً ويسلمهم إلى السجن.

(أعمال 11: 19-21) أما الذين تشتتوا من جراء الضيق الذي حصل بسبب استفانوس فاجتازوا إلى فينيقية وقبرس وأنطاكية، وهم لا يكلمون أحداً بالكلمة إلا اليهود فقط. ولكن كان منهم قومٌ، وهم رجال قبرسيون وفيروانيون، الذين لما دخلوا أنطاكية كانوا يخاطبون اليونانيين مبشرين بالرب يسوع. وكانت يد الرب معهم، فأمن عددٌ كثيرٌ ورجعوا إلى الرب.

شهادة لشاول

كان الشاهد على موت استفانوس رجلاً دعاه الرب ليكون شاهداً له لدى الأمم. (أعمال 22: 20) "وحين سفاك دم استفانوس شهيدك كنت أنا واقفاً وراضياً بقتله، وحافظاً ثياب الذين قتلوه."

رأى شاول وجه استفانوس مبتهجاً بمجد الرب عندما استشهد.

بموته، أصبحت دماء استفانوس بذور لحصاد عظيم للنفوس من خلال خدمة بولس.

الملخص

لم يكن استفانوس رسولاً ومع ذلك فقد صنع المعجزات. لم تقتصر المعجزات على الرسل أو غيرهم في الخدمة الخماسية. مثلما جلبت المعجزات المعارضة في حياة استفانوس، فإن عمل الآيات والعجائب سيجلب اليوم مواجهة مع القادة الدينيين والغير مؤمنين. كان استفانوس ممثلاً بالروح القدس وحكمة لدرجة أنه عندما حاول القادة الدينيون الدفاع عن معتقداتهم من خلال الجدل، لم يتمكنوا من الوقوف ضد حكمة استفانوس وروح الرب بداخله. بالنسبة لجميع المؤمنين اليوم، يعتبر استفانوس نموذجاً من الإيمان والقوة وانموذج للشاهد الشجاع في مواجهة المقاومة حتى عند التهديد بالموت.

لماذا يأتي الاضطهاد

يطهر، ويقوي،
يقود للكراسة

يتم تطهير الكنيسة وتقويتها وحتى تُجبر على الكرازة، من خلال التجارب والاضطهاد. (أعمال 14: 21، 22) فَبَشَّرًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذًا كَثِيرِينَ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسِيرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ يُشَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَانِهِمْ أَنْ يَنْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ الرَّبِّ.

الكنيسة القوية
تهديد

كما رأينا في حياة استفانوس، عندما تبدأ قوة الروح القدس الخارقة للطبيعة في العمل، فإنها تجلب الاضطهاد. في الأيام الأولى للكنيسة، جاء هذا الاضطهاد من القادة الدينيين. في كثير من الأحيان، يأتي اليوم من نفس المصدر. شكلت المسيحية تهديداً للقادة اليهود. لقد كان وقت الرب أن يحول عبادة الرب في الهيكل إلى عبادة الرب بالروح والحق. حتى الآن، يقوم الرب بأشياء جديدة بينما يستعيد كنيسته. ما كان يقوله الرب ويفعله في كنيسته قبل بضع سنوات ليس بالضرورة ما يريد أن يعلنه ويفعله اليوم. يجب أن نكون مستعدين للتغير معه وعدم التمسك بنماذج الأمس.

لا يزال الجسد القوي من المؤمنين يشكل تهديداً للمسيحيين الغير مكرسين اليوم. غالباً ما يأتي الاضطهاد من بين هذه المجموعة.

يشكل المؤمنون المكرسون أيضاً تهديداً لقوى الشر التي واجهت الكنيسة العاجزة لمئات السنين. سيأتي الاضطهاد من المجتمع الغير تقي.

عندما يبدأ كل مؤمن في عمل أعمال يسوع، يصنع آيات وعجائب عظيمة، سيُريح الآلاف ليسوع.

كيفية مواجهة الاضطهاد

تختلف مجالات الاضطهاد. يواجه المؤمنون في بعض البلدان السجن وحتى الموت. أحيانا يكون الاضطهاد هو فقدان الوظيفة أو الأسرة. في بعض الأحيان يكون فقدان الأصدقاء أو المكانة في المجتمع.

في جميع المواقف علينا أن نتصرف كما فعل يسوع. عندما صُلب، صلى من أجل أولئك الذين قتلوه. "يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون."

(متى 5: 43-45) سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِينِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِينُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ.

لقد علم يسوع الكثير عن الغفران في خدمته. حتى في الموت، سامح يسوع أولئك الذين كانوا يقتلونه.

استفانوس مثالنا

غفران استفانوس عند وقت وفاته يجب أن يكون درساً قوياً لنا لنسامح! نحن لم نتأذى لدرجة الموت، لذلك لا عذر لأي مجال من عدم الغفران في حياتنا.

المغفرة

للمضطهدين

طوال تاريخ الكنيسة، استشهد الكثيرون. قال يسوع:

(يوحنا 15: 13) "لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ."

تحلى بالشجاعة

سيقول معظمنا إننا لا نملك شجاعة استفانوس. أولاً، يجب أن نتذكر أن استفانوس كان رجل الربّ الحقيقي. تم اختياره كواحد من الشمامسة السبعة لأنه كان رجلاً أميناً ومملوًا بالروح القدس وحكمه. لم تكن هناك خطية خفية في حياته "لتعثره" في ذلك الوقت. أعطاه الربّ مواهب خاصة وقت محاكمته. حتى عندما كان يواجه الموت، سمح له الربّ برؤية مجد الربّ. سمح له الربّ برؤية يسوع.

الربّ يُعطي

الربّ أعطى استفانوس القوة، والكلمات لمواجهة الاضطهاد والموت. عرف المؤمنون الأوائل أنه يجب عليهم طاعة الربّ وليس الإنسان. وأنهم يجب أن يستمروا في تعليمهم عن يسوع المقام والشفاء باسم يسوع. إذا كان المؤمنون قانعون بالصلاة فقط ولديهم شركة معًا ولكنهم غير متواصلين مع من حولهم، فمن المحتمل أنهم لن يلفتوا انتباه القادة الدينيين لأنفسهم. لكن لديهم مأمورية. لقد تم اختيارهم ليربحوا العالم بمعرفة يسوع المسيح المخلصة.

الإنجيل يثير الجدل

نفس الشيء صحيح اليوم. لا يهتم العالم حقًا إذا التقينا معًا لنصلي ونعبد الربّ وأن يكون لدينا شركة. ومع ذلك، عندما نبدأ في التصرف كما أمرنا يسوع بالتصرف، سيبدأ الجدل. يجب أن نتذكر ألا نسعى، أو نثير الجدل عن عمد، ولكن عندما يحدث ذلك، فإنه يوفر بابًا مفتوحًا لتقديم إنجيل يسوع المسيح. يجب ألا ننظر إليه أبدًا على أنه طريقة لإثبات صحة أنفسنا. ليس للذات مكان في شهادتنا ليسوع.

الاسم يجلب الاضطهاد

جاء الاضطهاد لأتباع يسوع لأنهم أعلنوا اسم يسوع وقوة قيامته بعد يوم الخمسين مباشرة. ومع ذلك، كان بطرس ممثلًا بالروح القدس وكان قادرًا على الإجابة على أسئلتهم بجرأة. لم يتراجع بطرس ويوحنا عند التهديد والأمر وحتى الضرب. لقد تصرفوا تصرف صحيح بإعلان اسم يسوع وقوة قيامته.

بطرس / يوحنا - أمثلة

لقد رفضوا أن يتم تخويفهم. عندما رأى القادة الدينيون شجاعتهم ذهلوا وارتبكوا.

رفض التخويف

(أعمال 4: 13) "فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ."

العمل بقوة المعجزات

(أعمال 4: 16، 17) قَاتِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهِدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لِجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةً مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَ. وَلَكِنْ لِنَلَّا تَشْبِيحَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِدَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يَكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدُ بِهَذَا الْاسْمِ.»

توقعوا المعجزة

لقد تم اعتقالهم وإلقاءهم في السجن، لكن أثناء الليل أخرجهم ملاك الرب من السجن وأخبرهم بالذهاب للوقوف في ساحة الهيكل وإخبار الناس بالرسالة الكاملة. عندما تم إطلاق سراحهم من السجن لم يركضوا بحثاً عن الأمان. ذهبوا على الفور إلى ساحات الهيكل وبدأوا يبشرون بنفس الرسالة. تم إحضارهم أمام السنهدريم مرة أخرى، وتم تهديدهم بالموت ثم تعرضوا للضرب وسُمح بالإفراج عنهم ولكن مع تحذير بعدم استخدام اسم يسوع مرة أخرى.

رفضوا المساومة.

رفض المساومة

(أعمال 5: 40-42) ... وَدَعُوا الرَّسُلَ وَجَدَّوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

ابتهجوا

فخرجوا من محضر المجمع مبتهجين لأنهم قد حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه. وفي كل يوم في الهيكل وفي كل بيت، لم يتوقفوا عن التعليم والتبشير بيسوع على أنه المسيح.

مطيعون

علينا أن نطيع الرب حتى في مواجهه الاضطهادات العظيمة. (أعمال 8: 3، 4) وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ. فَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ.

نفذ الغبار

(أعمال 13: 49-52) وَأَنْتَشَرْتَ كَلِمَةَ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ. وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النَّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُوهَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَرُوا اضْطِهَادًا عَلَى بُولَسَ وَبِرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تَحُومِهِمْ. أَمَّا هُمَا فَفَنَفَصَا غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ، وَأَتَيَا إِلَى إِيفُونِيَّةَ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِنُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

خالي من الرفض

لماذا طلب يسوع من التلاميذ أن ينفصوا الغبار عن أرجلهم عندما ترفض رسالتهم؟
كان على التلاميذ أن يذهبوا إلى المدينة التالية مع عدم وجود بقايا غبار تمسك بهم من هذا الرفض. لكي نتحرر من الرفض يجب أن نغفر للأشخاص المعنيين ثم نبتعد عن هذا الموقف.
لاحظ أنهم امتلأوا على الفور بالفرح والروح القدس.

1. لماذا تعرض استقانوس للاضطهاد؟ ما "الخطأ" الذي ارتكبه؟

2. أذكر سببين للاضطهاد. كيف يجب أن تتصرف في وقت الاضطهاد؟

3. ما هي نتيجة الاضطهاد؟ اعطِ مثالاً.

الدرس العاشر

فيلبس المبشر

خدمة فيلبس

يجب أن تكون دراسة شخصية فيلبس واحدة من أكثر الدراسات المشجعة لكل مؤمن يرغب في عمل المزيد من أجل الربّ وأن يكون أكثر فاعلية في خدمته له. أولاً، كان فيلبس مملوًا من الإيمان والروح القدس، ثم تم رسامته شماسًا وأصبح أخيرًا مُبشرًا. لم يتم إخبارنا بأي شيء عن تجديده. يرى الربّ رغبات قلب الإنسان. نظرًا لأن هذه الرغبة تتغير لتصبح أكثر فأكثر مثل يسوع، فإن الربّ يخلق طريقًا لتحقيق تلك الرغبات في حياتنا.

الشماس

أعمال 6: 1-7

(أعمال 6: 5) "فَحَسَنَ هَذَا الْقَوْلُ أَمَامَ كُلِّ الْجُمُهورِ، فَأَخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلًا مَمْلُوءًا مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُّسَ، ... تمامًا كما في اختيار استفانوس، فإن هذا الاختيار كشماس يعني أن فيلبس كان رجلاً ذو سمعة طيبة، مملوًا من الروح القدس، والحكمة.

المبشر

الذكر الأخير لفيلبس أعلن عن وظيفته كمبشر. فبينما واصل فيلبس بأمانة خدمة الربّ كشماس، تمت دعوته إلى الخدمة الخماسية ليعمل كمبشر. (أعمال 21: 8) "ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الْغَدِ نَحْنُ رُفَقَاءَ بُولُسَ وَجِئْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ." بعد استشهاد استفانوس، بدأ اضطهاد المسيحيين من خلال القادة الدينيين اليهود بشكل جدي وهربوا إلى جميع مناطق العالم المعروفة. كانت هذه بداية الحركة التبشيرية الأولى. فالمؤمنون الذين فروا من أورشليم ذهبوا إلى كل مكان يبشرون باسم يسوع وقوة قيامته. (أعمال 8: 4) "فَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلمَةِ."

تُعد خدمة فيلبس مثالاً على مجموعة متنوعة من الخدمات المثيرة في الحياة المليئة بالروح.

أولاً إلى السامرة

أعمال 8: 4-25

أمر يسوع المؤمنين بالذهاب أولاً إلى أورشليم، ثم إلى السامرة، ثم إلى أقصى الأرض. كان فيلبس أول من عرفناه أطاع الجزء الثاني من هذه الوصية. ذهب إلى السامرة وأخبر الناس عن المسيح. (أعمال 8: 4-8) فَالَّذِينَ تَشْتَتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. فَأَنحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةِ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْنَعُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ وَالْعَرَجِ شَفُوا. فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

المعجزات

جاء الناس ليستمعوا إلى هذا الواعظ الجبار، بسبب الآيات والعجائب التي تبعت خدمته.

- شفاء الأعرج
- حدثت معجزات كان بإمكان الناس سماعها ورؤيتها
- استمعوا إلى كلماته
- فرح عظيم في المدينة

الرسالة

جذبت الآيات والعجائب انتباه الجماهير. لكن رسالة فيلبس كانت عن ملكوت الربّ واسم يسوع. (أعمال 8: 12) وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ الرَّبِّ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.

النتائج

(أعمال 8: 14-17) وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ الرَّبِّ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حُلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

لاحظ أن فيلبس لم يقل: "أنا شماس. من المفترض أن أقوم بتوزيع الطعام. لم يدعني الربّ للتبشير".

كانت الآيات بابًا مفتوحًا للتبشير بالإنجيل وأدت إلى خلاص الكثيرين. خطة الربّ للتبشير لم تتغير. لا يزال على كل مؤمن أن يقوم بأعمال يسوع، ويصنع آيات وعجائب، ويبشر ببشارة ملكوت الربّ.

مثال على الطاعة

أعمال 8: 26-40

ظهر ملاك لفيلبس وأخبره أن يذهب جنوبًا. توجه فيلبس نحو المعجزة. لم ينتظر فيلبس صورة كاملة لما كان سيفعله. ظهر الملاك وقال له اذهب جنوبًا فأطاعه فيلبس وذهب. لم يخبره الملاك بما سيفعله عندما يصل إلى هناك.

(أعمال 8: 26) ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ قَائِلًا: «قُمْ وَادْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى عَزَّةِ النَّبِيِّ هِيَ بَرِّيَّةٌ».

(أعمال 8: 27، 28) فَقَامَ وَدَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزَيْرٌ لِكُنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ. وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ.

نحن أيضًا يجب أن نكون مُسرعين في طاعة الربّ، حتى لو لم نفهم سبب ذهابنا. في هذه القصة، نرى أيضًا أن توقيت الربّ مهم جدًا. لو انتظر فيلبس، لكان قد ضاعت تلك الفرصة.

خدمة الحبشي

عندما جاءت مركبة الخصي الحبشي، قال الروح له: "أن يرافقها". ما زلنا لا نملك أي سجل لتلقي فيلبس صورة واضحة عما سيحدث. قيل له فقط ما يجب القيام به وأطاع.

(أعمال 8: 29) فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ».

(أعمال 8: 30) فَبَادَرَ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ، فَقَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟»

أخيرًا، عندما سمع فيلبس الرجل يقرأ من إشعيا، عرف ما يجب أن يفعله.

(أعمال 8: 35) فَفَتَحَ فِيلِبُّسُ فَاَهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ.

أهمية المعمودية الماء

(أعمال 8: 36-38) وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِي: هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟ فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ». فَأَجَابَ وَقَالَ: أَنَا أُوْمِنُ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ هُوَ ابْنُ الرَّبِّ. فَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْمَرْكَبَةُ، فَنَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِي، فَعَمَّدَهُ.

معمودية الماء هي شهادة على هويتنا واتحادنا مع يسوع في موته ودفنه وقيامته. إنها صورة لموت "نفوسنا القديمة" وقيامه "الخليقة الجديدة".

(غلاطية 2: 20) "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ الرَّبِّ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لَأَجْلِي."

نقل فيلبس

(أعمال 8: 39) وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يُبْصِرْهُ الْخَصِي أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا.

بعد وجوده مع الحبشي، ظهر فيلبس في أشدود. بدأ من حيث توقف ومضى يبشر بالإنجيل. (أعمال 8: 40) وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودَ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ الْمَدُنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

نموذج خدمة العهد الجديد

الخدمة

فيلبس هو مثالاً على شكل كل مؤمن يريد أن يتدفق في خدمة العهد الجديد. أولاً كان مطيعاً في أن يكون في وضع الخادم. كونك شماساً يعني أنك في موضع الخدمة. كان فيلبس تحقيقاً لتعاليم يسوع عن أت تصيح خادماً.

(يوحنا 13: 14-16) فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ عَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَانْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمُ مِنْ مُرْسَلِهِ.

آيات وعجائب

علينا أن نخدم بالآيات والعجائب والمعجزات. علينا أن نخدم لتحرير المتضايقين. (أعمال 8: 6-8) وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْغُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فَيَلْبَسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

بناء الإيمان

سوف تطلق الآيات والعجائب إيمان لأجل الخلاص.

يجب أن يعتمد المؤمنون الجدد بالماء كدليل على هويتهم باتحادهم الكامل بيسوع المسيح. (أعمال 8: 36) وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هُؤَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟»

(أعمال 10: 47) "أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟"

المعمودية بالروح القدس

من المهم أن ينال جميع المؤمنين المعمودية بالروح القدس. بهذه القوة الجديدة، سيصبحون هم أيضًا شهود عاملين بمعجزات ليسوع المسيح.

خدمة

عندما سمع الرسل أن السامريين قبلوا يسوع أتوا للمساعدة. أدرك فيلبس الحاجة إلى خدمة الفريق. كان يعلم أن خدمة الفريق الرسولي يجب أن تضع الأسس في السامرة. لم يكن يعمل من تلقاء نفسه، بل خضع لمشيخة كنيسته الأم وعمل بطريقة متوازنة مع الآخرين في الخدمة الخماسية.

بعد عشرين عامًا

نسمع عن فيلبس مرة أخرى بعد عشرين عامًا. بينما كان بولس مسافرًا، مكث في منزل فيلبس المبشر.

(أعمال 21: 8، 9) ثُمَّ حَرَجْنَا فِي الْعَدِ نَحْنُ زُفَقَاءَ بُولُسَ وَجِئْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ. وَكَانَ لِهَذَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَدَارَى كُنَّ يَتَنَبَّأْنَ.

كان فيلبس رجلاً عادياً. ثم كان واحداً من السبعة الذين تم اختيارهم ليكونوا شمامسة. بعد ذلك أصبح مُبشراً.

كان فيلبس مخلصاً في طاعته لله. في البداية خدم الموائد كشماس. ثم انتقل إلى التبشير المعجزي. ثم أطاع الملاك وذهب إلى طريق محدد وانتظر حتى أخبره الروح القدس بالخطوة التالية. قاد الرجل الحبشي إلى يسوع، وعمده، ونُقِل بطريفة خارقة للطبيعة إلى منطقة أخرى. ثم قيل لنا أنه بعد عشرين عاماً كان لا يزال مبشراً يخدم مع بناته الأربعة في قيصرية. كان لا يزال مخلصاً لله.

لمزيد من الدراسة المتعمقة عن فيلبس المبشر، راجع دليل دراسة التبشير المعجزي بقلم John Ezekiel.

1. ماذا كانت خدمة فيلبس الأولى؟

2. ما هي الخطوات في حياة فيلبس التي نقلته من كونه شماساً إلى كونه مبشراً؟

3. كيف يكون فيلبس مثلاً لنا اليوم في إيجاد مكانتنا في الخدمة؟

الدرس الحادي عشر

تجديد شاول

خلفية بولس

الرسول بولس لديه خلفية مثيرة للاهتمام تم الإعلان عنها في العديد من كتاباته في العهد الجديد. كان يهوديًا، ومواطنًا رومانيًا، ونشأ في مدينة طرسوس اليونانية. نحن نعلم أنه نشأ وتدرّب على العقائد اليهودية لأنه أصبح فريسيًا. يتضح من كتاباته أن لديه معرفة جيدة بالثقافة اليونانية بالإضافة إلى الحكمة الرومانية. هناك احتمال جيد أنه كان يتحدث اليونانية واللاتينية. كان رجلاً مثقفاً بصورة جيدة. حتى قبل تجديده، كان شخصاً جيد في السفر. كان شاول اسماً يهودياً، ويبدو أن بولس هو المقابل الروماني لهذا الاسم. في الكتاب المقدس يُدعى شاول حتى تجدد ثم بولس في معظم الوقت بعد ذلك.

بسبب خلفية بولس، كان مناسباً بشكل مثالي لدعوة الربّ لحياته كرسول للأمم. لدينا بعض التفاصيل عن خلفية بولس من الآيات الكتابية التالية.

يهودي من طرسوس

(أعمال 21: 39) "فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرَسُوسِيٌّ،

مواطن روماني

مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةٍ. وَأَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ.»

متقدم في التقاليد

(غلاطية 1: 14) وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَابِي فِي جَنْسِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرَ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي.

عبراني من العبرانيين

(فيلبي 3: 4، 5) مَعَ أَنَّ لِي أَنْ أَتَكَلَّ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا. إِنَّ ظَنَّنَّ وَاحِدًا آخَرَ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالْأُولَى. مِنْ جِهَةِ الْخَتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جَنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِيسِيٌّ...

(أعمال 23: 6) "وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُونَ وَالْآخَرَ فَرِيسِيُّونَ، صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ.»"

اضطهاد شاول للكنيسة

أعمال 7: 57-8: 3

أول ذكر لشاول

كان أول ذكر لشاول في وقت اضطهاد استفانوس.

(أعمال 7: 57، 58) فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابِّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ.

اضطهاد المسيحيين

تحدث بولس بكلماته الخاصة في ذلك الوقت كيف أنه اضطهد المسيحيين، وطاردهم حتى الموت، وقام بتقييد الرجال والنساء وتسليمهم إلى السجن.

(أعمال 22: 4، 5) وَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، مُقَيِّدًا وَمُسَلِّمًا إِلَى السُّجُونِ رِجَالًا وَنِسَاءً، كَمَا يَشْهَدُ لِي أَيْضًا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الْمَشِيخَةِ، الَّذِينَ إِذْ أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رِسَائِلَ لِلْإِخْوَةِ إِلَى دِمَشْقَ، ذَهَبْتُ لِآتِي بِالَّذِينَ هُنَاكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّدِينَ لِكَيْ يُعَاقَبُوا.

مقاومة اسم يسوع

(أعمال 26: 9-11) فَأَنَا ارْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْقَدِيسِينَ، أَخَذًا السُّلْطَانَ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ أَلْفَيْتُ قُرْعَةً بِذَلِكَ. وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أُعَاقِبُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَإِذْ أَفْرَطُ حَقِّي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ.

وبسلطان رئيس الكهنة، سجن شاول العديد من القديسين في اورشليم. ثم شعر بأنه مضطر للانتقال من مدينة إلى مدينة للتأكد من القبض على المسيحيين. حتى أنه استخدم التعذيب لمحاولة جعل المسيحيين يجدفون على يسوع. تبعهم إلى مدن بعيدة. كان بولس مهووسًا باضطهاد جميع المسيحيين.

محاولة تدمير الكنيسة

(غلاطية 1: 13، 14) فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي قَبْلًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيْسَةَ الرَّبِّ بِإِفْرَاطٍ وَأَتْلَفُهَا. وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَابِي فِي جَنْسِي، إِذْ كُنْتُ أُوَفِّرُ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي.

كان شاول يفعل كل هذا معتقدًا أنه يخدم الربِّ. كان شديد الحماس لديانته اليهودية.

شاول يلتقي بيسوع

أعمال 9

كان الربُّ لديه خطة لحياة شاول حتى عندما كان عدوه. رأى الربُّ قلبه وحماسه الخاطئة وأعلن نفسه لشاول بشكل خارق للطبيعة.

نور، صوت من السماء

كان شاول في طريقه إلى دمشق ليقبض على المزيد من المسيحيين حين أضاء نور من السماء حوله وسقط على الأرض. تكلم يسوع مباشرةً معه.

(أعمال 9: 3-9) وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ،

فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟

فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»

فَقَالَ الرَّبُّ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاحِسَ.

فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَا رَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟»

فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ. وَأَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ

فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا.

فَنَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوْحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَأَقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى

دِمَشْقَ. وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ.

سأل يسوع شاول لماذا تضطهدي. اضطهاد مؤمن هو اضطهاد ليسوع نفسه.

كان لقاء شاول مع يسوع قويًا ومثيرًا لدرجة أنه كان في صيام كامل لمدة ثلاثة أيام.

حنانيا لديه رؤية

ماذا يجب أن يكون عليه رجل الربّ حنانيا. علم الربّ أنه يستطيع التحدث إلى حنانيا وأنه سيطيعه بأي ثمن. عرف كل مسيحي اسم شاول. كانوا يعلمون أنه قادم إلى دمشق لاعتقالهم ووضعهم في السجن.

(أعمال 9: 10-16) وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا!». فَقَالَ: هَانَذَا يَا رَبُّ.

فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: فَمَ وَأَذْهَبَ إِلَى الزُّزَّاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُودَا رَجُلًا طَرَسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ.

فَأَجَابَ حَنَانِيَّا: «يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنَ الشُّرُورِ فَعَلَ بِقَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ».

شاول إناء مختار

الآية 15، 16 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي».

عرف حنانيا صوت الربّ. فأجاب على الفور: "نعم يا رب". استمع إلى الربّ ثم ذكر الربّ بمدى فظاعة شاول.

كان الربّ أميناً، وقد أعطى لحنانيا عدة حقائق من خلال موهبة كلام العلم وكلام الحكمة الذي أعده لخدمته لشاول. قال له الربّ:

- المنزل بالتحديد واسم المالك
- اسم الشارع
- اسم الرجل
- من أين أتى
- ماذا كان يفعل
- ما قد رآه
- بالضبط ما سيحدث

ثم أخبر الربّ حنانيا ماذا سيفعل شاول في ملكوت الربّ وما الذي سيعاني منه. تمامًا كما كان شاول يضطهد يسوع وأتباعه، كذلك سيعاني من اضطهاد عظيم من أجل اسم يسوع.

حنانيا أطاع

(أعمال 9: 17-19) فَمَضَى حَنَانِيًّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى.

اخفى على الفور عدم الإيمان والتقاليد الدينية من شاول. وفي الطاعة، تعمد على الفور في الماء كشهادة على هويته الكاملة مع يسوع المسيح.

ما هو التجديد؟

يعتبر تجديد شاول أحد أكثر الأمثلة المدهشة لدينا عن تجربة التجديد.

• التجديد يعني إجراء تغيير كامل، للانتقال من المشي في اتجاه إلى التغيير المفاجئ والسير في الاتجاه المعاكس.

ذهب بولس من الظلمة إلى النور. لقد غير طريقة معيشته بالكامل. لقد أصبح خليفة جديدة في يسوع المسيح.

أصبح بولس على الفور شاهداً قوياً ليسوع المسيح.

(أعمال 9: 19-22) وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا. وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الرَّبِّ.

فَبُهَتَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِهَذَا لِيُسَوِّقَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ! وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً، وَيُحِيرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُحَقَّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ».

اضطهاد بولس

بدأ الاضطهاد على الفور ضد حياة بولس.

(أعمال 9: 23-25) وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ الْأَبْوَابَ أَيْضًا نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ. فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلًا وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدَلِّينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ.

نمو خدمة بولس

وقت الإعداد

كانت هناك ثلاث سنوات بين تجديد بولس في دمشق ورحلته الأولى إلى أورشليم. خلال هذه الفترة الزمنية، أُعطي بولس الإعلان والرسالة التي بشر بها. هذا الحق أُعطي لبولس بإعلان مباشر من الرَّبِّ.

(غلاطية 1: 11، 12، 15-19) وَأَعْرَفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ. لِأَنِّي لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلَا عَلَّمْتُهُ. بَلْ بِإِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ الرَّبُّ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأَبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِيرْ لَحْمًا وَدَمًا، وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرَّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ.

ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَتَعَرَّفَ بِبِطْرُسَ، فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. وَلَكِنِّي لَمْ أَرْ غَيْرَهُ مِنَ الرَّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ.

أُعطي لبولس إعلان الكنيسة خلال سنوات الصمت. كان بولس ينتظر "متوقف" ويتعلم بأمانة الله. كان على الرسول بولس أن يكتب ثلاثة عشر سفرًا في العهد الجديد. بعد تجديده، تلقى الحق الذي كان سيعلمه بإعلان مباشر من يسوع المسيح.

يقودنا الرَّبُّ أحيانًا في أوقات صمت وعلينا أيضًا أن نكون أمناء في تلك الأوقات ونستمع إلى صوته.

(مزمو 32: 8) "أَعْلَمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي عَلَيْكَ."

يريد الرَّبُّ أن يعمل في حياتنا حتى نكون مستعدين لعمله بشكل أفضل في حياتنا.

الرحلة الأولى

إلى أورشليم

أعمال 9: 26-30

لم يصدق المسيحيون في أورشليم ذلك عندما قيل لهم إن شاول قد تجدد ورفضوا مقابلته. مثلما كان لدى الربّ حنانيا في دمشق، كان له برنابا في أورشليم. لقد باع كل ما لديه وجلب المال إلى الرسل في وقت سابق.

(أعمال 4: 36، 37) وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرَّسُلِ بَرْنَابَا، الَّذِي يُتْرَجَمُ ابْنُ الْوَعْظِ، وَهُوَ لَأَوِيٌّ فُيُزِسِيُّ الْجِنْسِ، إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ.

تم ذكر برنابا عدة مرات في العهد الجديد. استخدمه الربّ لإحضار بولس إلى الرسل. سافر فيما بعد مع بولس في بعض الرحلات التبشيرية.

(أعمال 9: 26-30) وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أورشليمِ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلَمِيذٌ. فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أورشليمِ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

وَكَانَ يُخَاطَبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ أَحْذَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ.

فترة سلام

بعد تجديد شاول وهروبه من أولئك الذين كانوا يحاولون قتله، تمتعت الكنيسة بوقت سلام. (أعمال 9: 31) وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَغْزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ كَانَتْ تَتَكَاثَرُ.

مثال لنا اليوم

بدأ من حيث كان

حياة بولس مثال لنا اليوم. بدأ حيث ما كان، وكان مطيعاً لقيادة الرب. بدأ بولس التبشير على الفور. لقد اتخذ موقفاً وأخبر الجميع عن تجديده حينما كان في دمشق. بعد أن فعل هذا، أمضى ثلاث سنوات فقط يتعلم من الربّ.

(أعمال 1: 8) «لِكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَالْأَقْصَى الْأَرْضِ».

يجب أن نبدأ من حيث ما كنا بالضبط، ولكن يجب أن نكون مطيعين لقيادة الروح القدس. أن تكون مخلصاً في أورشليم يعني أن تكون أميناً أينما كنت بالضبط حيث تعيش.

جاء الاختراق

قام الرَّبُّ باختراق خدمة بولس من خلال الآخرين. استخدم الرَّبُّ برنابا مرة أخرى. للهروب من الاضطهاد، ذهب بعض المؤمنين إلى أنطاكية ورجع اليونانيون إلى الرب. فلما سمع الرسل في أورشليم بهذا أرسلوا برنابا إلى أنطاكية. ربح برنابا عدداً أكبر من اليونانيين للرب ثم ذهب باحثاً عن بولس.

(أعمال 11: 25، 26) ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. فَحَدَّثَتْهُمَا أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَوَّلًا.

مؤيد من الرَّبِّ

كان بولس نبياً ومعلماً.

(أعمال 13: 1-3) وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجَرَ، وَلُوكِيُوسُ الْفَيْرَوَانِيُّ، وَمَنَّايْنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَجِيْسِ الرُّبْعِ، وَشَاوُلُ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ. فَصَامُوا حِينئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.

اختر الرَّبُّ بولس ليكون رسولاً. صامت الكنيسة في أنطاكية، وصلت، ووضعت الأيدي على برنابا وشاول وأرسلتهما. يُشار إليهما في الأصحاح التالي من أعمال الرسل على أنهم رسل.

(أعمال 14: 14) فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ، بَرْنَابَا وَبُولُسُ، مَرْقَا نِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخِينَ...

تغير الحياة تمامًا

تغيرت حياة بولس تمامًا. لقد ترك اضطهاد المسيحيين بغيره ليصبح واحد منهم. لقد انتهى من كونه مُدرَّبًا من الإنسان على عقيدة الإنسان ليكون مدرَّبًا من الرَّبِّ على عقيدة الرَّبِّ. لقد انتهى من كونه مكروهًا وخائفًا إلى قائد لجسد المسيح. لقد كان رجلاً اختاره الرَّبُّ ليصل إلى الأمم. يمكن أن تكون حياته تشجيعًا لكل واحد منا. يمكن أن يكون تجديده مصدر إلهام للآخرين. مهما كان الإنسان غارقًا بعمق في الخطية، فهناك غفران في يسوع.

(1 تيموثاوس 1: 15، 16) صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا. لَكِنِّي لِهَذَا رُحِمْتُ: لِيُظَهَرَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوْلَا كُلِّ أَنَاةٍ، مِثَالًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

1. تكلم بكلماتك الخاصة عن خلفية الرسول بولس.

2. اعطِ تعريفًا عن التجديد.

3. كيف يمكن لمثال حياة بولس، كما درسته في هذا الدرس، أن يحدث فرقًا في حياتك؟

الدرس الثاني عشر

خدمة وموت بولس

باضطهاد عظيم

تغير بولس تمامًا بعدما لقيه الشخصي بيسوع المسيح. حياته عبارة عن دراسة للتجارب والاختبارات والاضطهادات والتحديات والانتصارات.

إنسان يصاب بالعمى

أعمال 13: 4-12

بمجرد أن وضعت الكنيسة في أنطاكية أيديها على شاوول وبرنابا وأرسلتهما، ذهبا إلى جزيرة قبرص. أرسل الحاكم لهم لأنه أراد سماع كلمة الرب. ومع ذلك، عارضهم خادمه بَارِيشُوعُ، الساحر.

(أعمال 13: 8-12) فَقَاوَمَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَكَذَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ. وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَأَمْتَلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَّصَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُمْتَلِيُّ كُلَّ غَشٍّ وَكُلَّ خُبْتٍ! يَا ابْنَ إبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَلَا تَرَأُلُ تَفْسِدُ سُبُلَ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةَ؟ فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ».

فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظُلْمَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. فَالْوَالِيَّ حِينِنْدٍ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ مُنْذَهَشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

تصرف بولس بسُلطان واستخدم ذلك السلطان لمنع الأرواح الشيطانية التي في بَارِيشُوعُ من ابعاد الوالي بعيدًا عن الإيمان بيسوع المسيح.

طردوهم من المنطقة

أعمال 13: 14-52

عندما جاء بولس وبرنابا إلى أنطاكية بيسيدية طُلب منهم التحدث في المجمع إذا كان لديهم كلمة تشجيعية. ما هي الكلمة الأكثر إثارة من أن المسيا قد جاء؟ وقف بولس وقام بعمل بارع في التبشير بالإنجيل. بدأ من شعب إسرائيل في مصر، وأخبرهم عن موسى والأنبياء وداود ويوحنا المعمدان وموت يسوع وقيامته. أخيرًا أخبرهم أنهم من خلال يسوع ينالون غفران لخطاياهم. في يوم السبت التالي، اجتمعت المدينة بأكملها تقريبًا لتسمع الكلمة ولكن اليهود امتلأوا غيرة وكان الأمم فقط هم الذين سمعوا وكانوا سعداء.

حرض اليهود النساء ذو المكانة الرفيعة ورجال المدينة وطردوهما من تلك المنطقة. لما خرج بولس وبرنامجاً نفضاً غبار أرجلهم.

رجم بولس، للموت

أعمال 14: 1-20

سافر بولس وبرنامجاً إلى إيقونية وذهب إلى المجمع. لقد تحدثوا بشكل فعال لدرجة أن عدداً كبيراً من اليهود والأمم آمنوا، لكن اليهود غير المؤمنين حركوا الأمم وسمموا عقولهم. واصل بولس وبرنامجاً حديثهما بجرأة وتأكدت رسالتهما بآيات وعجائب، لكن أهل المدينة قد انحازوا. سرعان ما كانت هناك مؤامرة من اليهود والأمم كلاهما ضدهما مع خطط لرجمهما وقد أجبروا مرة أخرى على الفرار من المدينة.

لم تكن خبرات بولس في رحلته التبشيرية الأولى من التجارب التي يبحث عنها معظمنا. في لسنزة شفي رجل وحاول الناس عبادة بولس وبرنامجاً. جاء اليهود من أنطاكية وإيقونية وحرصوا الجموع. رجموا بولس بالحجارة وجروه خارج المدينة معتقدين أنه مات. ولكن بعد أن اجتمع التلاميذ حوله قام.

مواجهة الحقيقة

من السهل قراءة الأصحاحات التي تسجل إنجازات الرسل ورؤية الأجزاء المثيرة والرائعة فقط. إذا أردنا أن نتعلم منهم كيف يريد يسوع أن تُبنى كنيسته اليوم، فمن الضروري أن نراهم أناساً حقيقيين. لقد مروا بتجارب واختبارات تماماً كما نحن. سبب انتصارهم أنهم لم يستسلموا! لا يمكن أن نُهزم إذا واصلنا فعل ما فعله يسوع. يمكن لله أن يحول حتى هزائمنا إلى انتصارات إذا سمحنا له بذلك.

في الواقع، كان هناك أناس في كل تلك المدن قد نالوا الخلاص. وقد حدثت المعجزات. وقد تم تمجيد اسم يسوع. لكن قبل أن نواصل دراسة معجزات بولس، كان من الضروري الإشارة إلى بعض التجارب والاختبارات والاضطهادات.

(2 كورنثوس 4: 7-10) وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا. مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَائِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَّهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ

مَثْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا.

الخدمة المعجزية من خلال الروح القدس

من المستحيل هنا أن ندرس جميع النقاط البارزة في خدمة بولس. غرض هذه الدورة، هو فهم كيف من المفترض أن تعيش وتعمل كنيسة الربّ الحي. سننظر في بعض هذه الحوادث كأمثلة لخطة الربّ لنا اليوم.

لم يتكلم يسوع عن الكنيسة الأولى والكنيسة اللاحقة. قال إنه سيبنى "كنيسته". مواهبّ الروح القدس التي أعطاها، يحتاجها المؤمنون اليوم بقدر ما احتاجوا إليها المؤمنون في القرن الأول. الربّ لم يعط مواهبّ الروح القدس لهم، ثم أعلن عن كيفية استخدامها في نشر الإنجيل في الكنيسة الأولى فقط، ثم فجأة وبطريقة سرية في وقت ما استعادوا تلك المواهبّ.

أي شيء فعله بطرس ويعقوب ويوحنا، وأي شيء فعله بولس، وأي شيء فعله يسوع، علينا أن نفعله أيضًا. قال يسوع أن "فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضًا، ويعمل أعظم منها".

القيادة المعجزية

هناك مقطع ممتع قبل رؤية بولس مباشرة ودعوته لمكدونية. يقول إنهم منعوا من التبشير بالكلمة في إقليم آسيا.

(أعمال 16: 6، 7) وَبَعْدَ مَا اجْتَأَزُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ، مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بَثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدَعَهُمُ الرُّوحُ.

ليس لدينا أي سبب. قيل لنا فقط أن الروح القدس منعهم من الذهاب إلى تلك البلدان. من الضروري أن تسمع صوت الربّ عندما يقول لا تفعل شيئًا مثل أن تسمع صوته عندما يقول لك أن تفعل شيئًا.

من المهم أن نتذكر أن يسوع فعل ما رأى الآب يفعله فقط. يجب أن نتعلم أن نكون حساسين لقيادة الربّ لفعل شيء ما - أو عدم القيام بشيء ما. هذا لحمايتنا.

الرؤية المعجزية

جاء إعلان الربّ لتوجيههم في خدمتهم التي أنت في الرؤية.

(أعمال 16: 9-11) وَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: اغْبُرْ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ وَأَعِنَّا! فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ. فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرَوَاسٍ وَتَوَجَّهْنَا بِالِاسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي، وَفِي الْعَدِ إِلَى نِيَابُولِيسَ...

جاءوا إلى فيلبي، وهي مستعمرة رومانية ومدينة رائدة في مكدونية. هناك التقوا بامرأة تدعى ليديا وقد تم خلاصها هي وأفراد بيتها. كانوا حيث أرسلهم الربّ وكانت هناك فرصة للخدمة. لم تكن جماعة كبيرة بل جماعة صلاة اجتمعت بجانب النهر.

المعرفة المعجزية

بولس والآخرين كانوا في طريقهم إلى مكان للصلاة عندما بدأت الفتاة في متابعتهم وصرخت، "هُؤْلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ الرَّبِّ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَاصِ". استمرت في الصراخ بهذه الرسالة لعدة أيام.

ما قالته كان الحقيقة. كانت تلفت الانتباه إليهم وربما تفتح لهم الأبواب للخدمة. لكن بولس كان مضطرباً في روحه، وأخيراً بعد عدة أيام فعل شيئاً حياً ذلك.

(أعمال 16: 16-18) وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحٌ عِرَافَةٌ اسْتَقْبَلْتَنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا. هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَّانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: هُؤْلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ الرَّبِّ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَاصِ. وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَصَجَرَ بُولُسٌ وَالتَفَّتْ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ: «أَنَا آمُرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!». فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

عرف بولس، من خلال موهبة الروح القدس الخارقة للطبيعة، الروح الذي كان يعمل من خلال هذه الفتاة وطرده. كانت هذه موهبة "تمييز الأرواح" الخارقة للطبيعة المذكورة في كورنثوس الأولى الأصحاح الثالث عشر.

التحرير المعجزي

ألقي أصحاب الجارية بولس وسيلا في السجن. تم تجريدتهما من ملابسهما وضربهما ووضعهما في الزنزانة الداخلية وأرجلهم مقيدة في المِطْرَةِ. لكن بولس وسيلا كانا منشغلين بالصلاة، والترانيم لله، وبالشهادة للسجناء الآخرين.

لم يقضوا وقتهم في القول، "يا إلهي لماذا أخبرتنا أن نأتي إلى هنا؟" لم يكونوا يقولون، "أعتقد أننا فقدنا توجيه الربّ. انه لم يخبرنا أن نأتي إلى مكثونية بعد كل شيء". لأنهم بقوا في الروح، يمكن أن يتدخل الربّ من أجلهم.

(أعمال 16: 25-30) وَنَحْوِ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ الرَّبَّ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. فَحَدَّثَ بَغْتَةً زَلْزَلَةً عَظِيمَةً حَتَّى تَرَعَزَعَتْ أَسَاسَاتُ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا، وَانْفَكَّتْ قُيُودُ الْجَمِيعِ. وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ حَافِظُ السَّجْنِ، وَرَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ، ظَانًّا أَنَّ الْمَسْجُونِينَ قَدْ هَرَبُوا.

فَنَادَى بُولُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئًا زَدِيًّا! لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا! فَطَلَبَ ضَوْعًا وَانْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ، وَخَرَّ لِبُولُسَ وَسَيْلَا وَهُوَ مُرْتَعِدٌ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟»

أرسل الربّ زلزالًا لإطلاق سراح بولس وسيلا من السجن، لكن السجناء وجميع أفراد عائلته كانوا من أطلق سراحهم حقًا.

غادر التلاميذ فيلبي وسافروا إلى تسالونيكي حيث علموا مرة أخرى وجاءت المقاومة مرة أخرى. كانت سمعتهم تتقدمهم بالتأكيد، لأن الرجال قالوا "إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَيْنَا هَهُنَا...".

مرة أخرى أجبروا على مغادرة المدينة وذهب بولس إلى أثينا.

التشجيع المعجزي

أثينا

في أثينا، قضى بولس وقته في المجامع يفكر ويتجادل مع اليهود. كان يناقش العقيدة ويحاول إقناعهم بأن يسوع هو المسيا وقد آمن بعضهم. أصبح اليهود مؤذنين أكثر فأكثر، وفي النهاية غادر بولس المدينة. كان لديه سبب للإحباط.

(أعمال 18: 4-6) وَكَانَ يُحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلِّ سَبْتٍ وَيَقْنَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ. وَلَمَّا انْحَدَرَ سَيْلَا وَتِيمُوثَاوُسُ مِنَ مَكْدُونِيَّةَ، كَانَ بُولُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَإِذْ

كَانُوا يُقَاوِمُونَ وَيُجَدِّفُونَ نَفْضَ ثِيَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُم عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ. مِنْ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأُمَمِ».

كورنثوس

ذهب بولس من أثينا إلى كورنثوس وعمل نفس الأشياء، وآمن كثيرون. تكلم الربّ إلى بولس مرة أخرى في رؤيا.

(اعمال 18: 9، 10) فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسِ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ».

كانت هذه الرؤيا كلمة تشجيعية. "استمر بولس. أنت تقوم بعمل رائع. فقط استمر في التعليم ولن يهاجمك أحد في هذه المدينة!" بقي بولس في كورنثوس لمدة تزيد عن عام ونصف.

تغيير في الأساليب

أفسس

عندما وصل بولس إلى أفسس كان أسلوبه في الخدمة قد أصبح مختلفًا. لم يقضي وقته في مناقشة العقيدة وشرح معقولية الإنجيل. اقترب من مجموعة من المؤمنين وقال: "هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟"

(أعمال 19: 2-7) قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»
قَالُوا لَهُ: وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحَ الْقُدُسَ.

فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟»

فَقَالُوا: بِمَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا.

فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يُوحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ عَلَيْهِمْ، فَطَفَفُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ.

ثم ذهب بولس إلى المجمع وتحدث بجرأة لمدة ثلاثة أشهر، وعندما بدأت المعارضة تشتد غادر، لكنه لم يغادر المدينة.

أخذ بولس التلاميذ إلى قاعة المحاضرات في تيرانس وأجرى مناقشات يومية لمدة عامين. من هذا التقرير، يبدو أن بولس بدأ مدرسة للكتاب المقدس وضاعف نفسه في حياة الآخرين. وكانت النتيجة أن جميع اليهود واليونانيين الذين عاشوا في إقليم آسيا سمعوا كلمة الرب. (أعمال 19: 8-10) ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعِ، وَكَانَ يُجَاهِرُ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجًّا وَمُقْنِعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ الرَّبِّ. وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّوْنَ وَلَا يَقْنَعُونَ، شَاتَمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، اغْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ، مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ. وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ. منع الربُّ بولس من الذهاب إلى آسيا من قبل، ولكن الآن سمعت كل آسيا كلمة الرب. ربما أراد الربُّ تغيير نهج بولس قبل أن يفوده إلى آسيا.

عاد من الموت

كان بولس يُعلم في تَرُوسَ، وكان أَفْتِيخُوسُ جالسًا في النافذة ونام وسقط من ثلاثة طوابق ومات. (أعمال 20: 7-11) وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا، خَاطَبَهُمُ بُولُسُ وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْعَدِ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُتَثَقِّلًا بِنَوْمٍ عَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يُخَاطِبُ خِطَابًا طَوِيلًا، غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَسْفَلِ، وَحُمِلَ مَيِّتًا.

فَنَزَلَ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ قَائِلًا: «لَا تَضْطَرِّبُوا! لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ!» ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ.

ملخص بولس عن خدمته

كان بولس في طريق عودته إلى أورشليم وكان يلتقي بشيوخ كنيسة أفسس للمرة الأخيرة. لخص بولس خدمته حتى ذلك الوقت.

ربما نظر بولس إلى ظروفه. ربما قال، "يا إلهي، لقد تخليت عن الكثير من أجلك. لقد تخليت عن مناصب الشرف. لقد تخليت عن المستقبل الآمن. أنا متعلم. أتحدث عدة لغات. ومع ذلك، تطلب مني أن أخدم رجلًا واحدًا هنا وعدد قليل من الناس هناك. لقد ذهبت إلى كل مدينة أرسلتني إليها.

لقد تعرضت للضرب وتركت لأموت. يا رب، أنا متعب ومحبط. أنا فقط أريد الاستسلام والاستقالة!"

لم يتورط بولس في أي من هذا النوع من الكلام!

(أعمال 20: 19-24).. أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِتَجَارِبِ أَصَابَتِي بِمَكَائِدِ الْيَهُودِ. كَيْفَ لَمْ أُؤَخَّرْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ، شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى الرَّبِّ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَالآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقْبِدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُفْقًا وَشِدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لشيءٍ، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةً عِنْدِي، حَتَّى أَتَمَّ بِفِرْحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ الرَّبِّ.

التوجه نحو اورشليم وروما

التنبأ
بولس
بسجن

بينما كان بولس مسافرًا إلى اورشليم، جاء إلى قيصرية وأقام في منزل المبشر فيلبس. وفيما هو هناك جاء النبي أغابوس.

(أعمال 21: 10-11) وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْحَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسٌ. فَجَاءَ إِلَيْنَا، وَأَخَذَ مِنْطَقَةَ بُولُسَ، وَرَبَطَ يَدَيْ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ، هَكَذَا سَيَرْبُطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ».

القبض على بولس

أعمال 21: 1-23: 22

كان المؤمنون في اورشليم هم الذين قادوا عن غير قصد لاعتقال بولس. طلبوا منه أن يمر بطقس التطهير وأن ذلك من شأنه أن يحل مشكلة بين اليهود في إسرائيل. وافق بولس على ذلك وفي اليوم الأخير، اليوم السابع، كان في الهيكل عندما رآه يهود من آسيا. افترض هؤلاء اليهود أن بولس قد أدخل مؤمنين يونانيين إلى الهيكل الذي كان مخالفًا للناموس وبدأوا بالصراخ.

(أعمال 21: 30-36) فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، نَمَا خَبَرَ إِلَى أَمِيرِ الْكَتِيبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ. فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقَوَادِمَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ. حِينَئِذٍ اقْتَرَبَ الْأَمِيرُ وَأَمْسَكَهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَيَّدَ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَطَفِقَ يَسْتَحْبِرُ: تَرَى مَنْ يَكُونُ؟ وَمَادَا فَعَلَ؟ وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ فِي الْجَمْعِ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينِ لِسَبَبِ الشَّعْبِ، أَمَرَ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. وَلَمَّا صَارَ عَلَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أَنَّ الْعَسْكَرَ حَمَلَهُ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجَمْعِ، لِأَنَّ جُمُهورَ الشَّعْبِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «خُذْهُ!».

بولس يشهد للغوغاء

تحدث بولس إلى الناس من أعلى الدرج لكنهم لم يصدقوا. مرة أخرى فبدأوا بالصراخ. (أعمال 22: 22-24) فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: «خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعِيشَ!» وَإِذْ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَرْمُونَ غُبَارًا إِلَى الْجَوِّ، أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، قَائِلًا أَنْ يُفْحَصَ بِضَرِيَّاتٍ، لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا.

عندما بدأوا في جلد بولس سألهم إذا كان من القانوني لهم أن يجلدوا مواطنًا رومانيًا لم يتم إدانته.

بولس يشهد لرئيس

الكهنة والسنةديم

أدرك القائد الروماني أنه لا يستطيع احتجاز بولس دون تهمة قانونية، لذلك أحضره أمام رئيس الكهنة وجميع أعضاء السنةديم. خلال هذه الحالة سُمح لبولس أن يشهد عن يسوع لجميع السنةديم.

اشتد الجدل بين فصائل السنةديم لدرجة أن القائد أمر قواته بأخذ بولس منهم بالقوة وإحضاره إلى الثكنة.

الزيارة الثانية من الرب

(أعمال 11: 23) "وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «ثِقْ يَا بُولُسُ! لِأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضًا.».

كان بولس في السجن، لكن خدمته لم تنته. من خلال كونه رومانياً، تم إعطاؤه معاملة خاصة في السجن وأصبح في حماية بينما كان يشهد أينما أرسله يسوع.

في قيصرية

حماية عسكرية

أعمال 23: 23-26: 32

كانت هناك مؤامرة لقتل بولس على يد أربعين رجلاً يهودياً. أمر القائد بإرسال كتيبة من منتمي جندي وسبعين فارساً ومنتمي رامح بإخراج بولس من المدينة. ثم ذهب الفرسان معه إلى الحاكم الروماني فيليكس في قيصرية في تلك الليلة.

سُجن بولس من قبل الحاكم فيليكس، لكن كانت لديه العديد من الفرص للتحدث معه والشهادة له ولزوجته اليهودية. ترك فيليكس بولس في السجن لمدة عامين لكنه حصل على بعض الحرية وكان يمكن لأصدقائه الحضور لرؤيته.

تقاعد فيليكس وأخذ فسثوس مكانه كحاكم. قام فسثوس بالاتفاق مع اليهود بإنزال بولس لاورشليم. عرف بولس انه لن يصل إلى اورشليم حياً ابداً. كان يعلم أن الرب قد قال إنه سيشهد عنه في روما، لذلك ناشد قيصر. كان هذا حقه كمواطن روماني.

بولس يشهد للحكام

الملك أغريباس وبيرنيس والحاكم فسثوس مع كبار الضباط وكبار رجال قيصرية كانوا من بين الحضور عندما دعا فسثوس بولس للحضور. يا لها من فرصة! أخبرهم بولس مرة أخرى عن النور في الطريق إلى دمشق، وعن تجديده وعن قيام يسوع من بين الأموات.

(أعمال 26: 28، 29) فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «بَقَلِيلِ تُفْتَعِنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا.» فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ نِيَّ الْيَوْمِ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْيُودُ.»

كان هدف بولس هو ذاته داخل السجن أو خارجه - ربح العالم ليسوع. يجب أن يكون هذا هدفنا الوحيد أيضاً.

بولس يبحر لأجل روما

النصرة في مواجهة

الكارثة أعمال 27

بولس قد وضع تحت مسؤولية قائد مئة يُسمى يوليوس وأرسل إلى روما على ظهر سفينة. كان السفر آنذاك شبه مستحيل بالنسبة لنا. كانوا يتوقفون في الميناء لمدة أسبوع، شهر، شتاء. حتى في أفضل الظروف ستستغرق الرحلة إلى روما عدة أسابيع.

بولس يحذر

عندما توقفوا في كريت، حذرهم بولس بكلمة حكمة ألا يستمروا. (أعمال 27: 10، 11) قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشَّحْنِ وَالسَّفِينَةِ فَقْطُ، بَلْ لِأَنْفُسِنَا أَيْضًا.» وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمِئَةِ يَنْقَادُ إِلَى رُبَّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُسٍ. تمامًا كما قال بولس، وقعوا في عاصفة رهيبة. وضعوا الحبال حول السفينة في محاولة لتماسكها. ألقوا بالحمولة والشراع في البحر. عندما استمرت العاصفة لعدة أيام، فقدوا كل أمل في العيش.

تنبأ "الن يضيع أحدًا"

(أعمال 27: 21-26) فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينِيذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرَّجَالُ أَنْ تُدْعُوا لِي، وَلَا تُقْلَعُوا مِنْ كْرِيتِ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الضَّرَرِ وَالْخَسَارَةِ. وَالْآنَ أَنْذِرْكُمْ أَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ. لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ، قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُودًا قَدْ وَهَبَكَ الرَّبُّ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. لِذَلِكَ سُرُوا أَيُّهَا الرَّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ.» حاول الطاقم الهروب في قارب نجاة ولكن بولس ذهب إلى قائد المئة. هذه المرة استمع لبولس. قطع الجنود حبال قارب النجاة وبقي البحارة على متن السفينة مثلما قال بولس.

للجنود،

شهادة لطاقم

(أعمال 27: 33-37) وَحَتَّى قَارِبَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ

وَاحِدٍ مِنْكُمْ». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْرًا وَشَكَرَ الرَّبَّ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَ، وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. فَصَارَ الْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. وَكُنَّا فِي السَّفِينَةِ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ. (أعمال 27: 41-44) وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَطُوا السَّفِينَةَ، فَارْتَكَزَ الْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمَوْخَرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ غُنْفِ الْأَمْوَاجِ.

الجميع قد نجوا

فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لئَلَّا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَهْرُبَ. وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلَصَ بُولَسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنَّ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ لَا فَيُخْرِجُونَ إِلَى الْبَرِّ، وَالْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْأَوْحِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ.

جزيرة مالطة

أعمال 28: 1-10

هجوم الأفعى

لقد انحصروا في جزيرة مالطا وقام سكان الجزيرة بإشعال النار لمساعدتهم على الجفاف والدفء وقام بولس بجمع كومة من الحطب.

(أعمال 28: 3-6) فَجَمَعَ بُولَسُ كَثِيرًا مِنَ الْقُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ. فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةُ الْوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ قَاتِلٌ، لَمْ يَدْعُهُ الْعَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ».

فَنَفِضَ هُوَ الْوَحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَعْتَهُ مَيْتًا. فَإِذْ انْتَبَهُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَغْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!».

قال يسوع أن هناك آية تتبع المؤمنين. يمكنهم التقاط الثعابين. يعطى يسوع حمايته الإلهية لجميع أولئك الذين يؤمنون باسمه.

بولس يشهد لبوليوس

كان رئيس مالطا بوليوس. وكان والده مريضًا، وعلى الرغم من وجود الطبيب لوقا هناك، إلا أن بولس هو من شفاه.

(أعمال 28: 8، 9) فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُولِيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُغْتَرَى بِحُمَى وَسَحَجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ الْبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ.

بولس يشهد في روما

أعمال 28: 15-31

تغير وضع بولس بالتأكيد في رحلته إلى روما. كان لا يزال سجيناً لكنه حصل على بعض الحرية.

لجنة الترحيب

كان المؤمنون قد سمعوا أن بولس ولوقا قادمان إلى روما فجاؤا للقائهما.
(أعمال 28: 15) وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ بِخَبْرِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورِنِ أَبِيُّوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْحَوَانِيَتِ. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ شَكَرَ الرَّبَّ وَتَشَجَّعَ.

بولس يشهد لليهود

(أعمال 28: 23-25) فَعِينُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ الرَّبِّ، وَمُقْنِعًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. فَانصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحَ الْقُدُسُ آبَاءَنَا ...»

بولس يشهد للأمم

(أعمال 28: 28، 29) فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَلَاصَ الرَّبِّ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَّمِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ! وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودَ وَلَهُمْ مَبَاحَتَةٌ كَثِيرَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

نهاية سفر الأعمال

(أعمال 28: 30-31) وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ، كَارِزًا بِمَلَكُوتِ الرَّبِّ، وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِإِلْمَانٍ.

موت بولس

حسب التقليد تم قطع رأس بولس في روما. منحتة جنسيته الرومانية "امتياز" قطع رأسه بدلاً من صلبه.

سفر بعد سفر من أسفار العهد الجديد كتبها الرسول بولس. يا له من مثال على نعمة الرَّبِّ. إنه مثال لمؤمن لا يسمح لأي شيء على الإطلاق بالتدخل بينه وبين طاعة الرَّبِّ. حمل رسالة يسوع إلى المجمع. كان يفكر ويجادل ويعلم ويوبخ عند الضرورة. لقد اتخذ قرارًا بأن لا شيء يمكن أن يمنعه من فعل إرادة الآب، ولا حتى الخوف من الموت. لا يزال الرَّبُّ يبحث عن بولس الشجاع اليوم!

1. صِف بكلماتك الخاصة بعض من أحداث رحلة بولس التبشيرية الأولى وكيف يمكنك أن تتعلم منها.

2. أعطِ مثالاً واحداً للقيادة الخارقة للطبيعة في حياة بولس.

3. لماذا أصر بولس على الذهاب إلى أورشليم مع علمه بما سيحدث؟

الدرس الثالث عشر نحن الكنيسة المنتصرة

خطبة الربِّ لم تتغير أبداً

تماماً كما عمل التلاميذ الأوائل والرسل والأنبياء والقساوسة والمعلمون والمبشرين في السنوات الأولى للكنيسة التي كانوا يعملون بها اليوم. مثلما عمل المؤمنون في ذلك اليوم، عليهم أن يعملوا اليوم. تماماً كما كانت العجائب والآيات المعجزية هي الحافز لنمو الكنيسة الأولى كذلك يجب أن تكون اليوم.

لم يتم إلغاء المأمورية العظمى التي منحها يسوع للمؤمنين الأوائل. قال يسوع: (مرقس 16: 15-20) وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَكُرِّزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ». ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الرَّبِّ. وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكُرِّزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُنَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ.

كيف عملت الكنيسة الأولى؟

بتكريس تام

لقد درسنا حياة العديد من قادة الكنيسة. لقد رأينا تكريسهم التام حتى الموت. في بعض الأحيان، قد يبدو الموت من أجل إيماننا أسهل من العيش في متاعب هذا العالم، لكن التكريس التام سيضع هذه التجارب في منظور مناسب.

(فيلبي 3: 13) "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وِرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامًا، ..."

عبرانيين 12: 1، 2) لَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مَقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثَقَلٍ، وَالْخَطِيئَةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَنَحَاضِرُ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَانًا، نَاطِرِينَ إِلَى رَبِّيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السَّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْحَزْبِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الرَّبِّ.

(فيلبي 1: 21) "لَأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِيحٌ."

عندما يكون هدفنا الوحيد هو يسوع ونؤمن حقًا أن الموت هو ربح، فلن يكون هناك شيء في هذا العالم أو في عالم الأرواح يمكن أن يوقفنا.

بغفران

بينما كان يسوع يموت على الصليب، غفر للبشرية كلها. لقد غفر للمتدينين اليهود الذين تأمروا على موته. غفر لبيلاطس. غفر للجنود. لقد غفر لجماهير الناس الذين صرخوا ليُصلب. غفر يسوع للكائنات التي خلقها عن رفضه وقتله. ما الذي حدث لنا أسوأ من ذلك؟ الغفران هو عمل إرادتنا. مثلما غفر يسوع، يمكننا أن نختار أن نغفر.

بينما يعتقد البعض أن يسوع ما كان ليقدّر أن يغفر إلا لأنه كان إلهًا وإنسانًا في آن واحد، فقد قيل لنا كيف غفر استفانوس أيضًا عندما كانوا يقتلوه. وهو أيضًا صرخ في اللحظات الأخيرة من الموت، "يَا رَبُّ، لَا تُقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ".

اختار استفانوس أن يغفر

إذا شعر استفانوس بالمرارة والآسف وقال: "يا إلهي، كيف يمكنك السماح لهم بفعل هذا بي؟" إذا نطق باللعنات عليهم بدلاً من أن يطلب مغفرة الربّ لهم، فهل كان وجهه سيتألق؟ هل كان سيُسمح له برؤية يسوع واقفاً عن يمين الأب؟ هل كان شاول سيقف هناك متفقاً مع الآخرين في موته؟

يجب أن نغفر

من الضروري أن نغفر حتى يُغفر لنا!
(متى 6: 14، 15) فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَسْمَاؤُهُ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْمَاؤُهُ أَيْضًا زَلَاتِكُمْ.

(أفسس 4: 31، 32) لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَعَظَبٍ وَصِيَا حٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ. وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ الرَّبُّ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

بخضوع

كان المؤمنون في الكنيسة الأولى خاضعين لبعضهم البعض والجميع خاضع ليسوع. هم أيضا كانوا خاضعين للحكومات.

(1 بطرس 2: 13-20) فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِإِلْتِقَامِ مَنْ فَاعَلِيَ الشَّرَّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعَلِيَ الْخَيْرِ. لِأَنَّ هَذَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّنُوا جَهَالََةَ النَّاسِ الْأَعْيَاءِ. كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةُ عِنْدَهُمْ سُنْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ الرَّبِّ.

أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا الرَّبِّ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ. أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرْفِقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْغَنَفَاءِ أَيْضًا. لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ الرَّبِّ، يَحْتَمِلُ أَحْزَانًا مُتَأَلِّمًا بِالظُّلْمِ. لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تُلْطَمُونَ مُخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَأَلَّمُونَ عَامِلِينَ الْخَيْرِ فَتَصْبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ الرَّبِّ،

في طاعة

قال يسوع أننا نظهر محبتنا له بطاعته. أحيانًا نصلي، "يا رب أرني ما تريدني أن أفعله وسأفعله!" لكننا لا نصلي بأمانة تامة. أظهر الرب لنا من خلال كلمته ما يجب أن نفعله. لكي نكون مطيعين، يجب أن نقوم أولاً بهذه الأشياء على أساس يومي ثم نتق في أن الرب سيظهر لنا أي مهام معينة عليه أن نقوم بها. بينما نسير في الطاعة، هذه الأشياء الأخرى ستكون معروفة لنا. (يوحنا 14: 15، 21) «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، الَّتِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي.»

(1 يوحنا 2: 3-6) وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ قَدْ عَرَفْنَا: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ. مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ. وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ كَلِمَتَهُ، فَحَقًّا فِي هَذَا قَدْ تَكَمَّلَتْ مَحَبَّةُ الرَّبِّ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ فِيهِ: مَنْ قَالَ: إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَلِكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا.

ما هي وصاياها؟

- أن نستقبل روحه القدس
- أن نتعمد بالماء
- أن نغفر لبعضنا البعض

- أن نحب بعضنا البعض
- أن نجتمع معًا في شركة
- أن نقدم العشور والتقدمات
- أن نخبر الآخرين عن المسيح المقام
- أن ندرس كلمته
- أن نسير في استقامة

بوحة

لا يعني أن نكون في وحدة أنه لن يكون هناك أبدًا أي خلافات بيننا. هذا يعني أننا سنتعامل مع تلك الخلافات بالحب، ونتوصل إلى اتفاق، ونغفر أي شيء قيل خارج الروح، ونستمر معًا لنريح هذا العالم ليسوع.

لدراسة كيفية التعامل مع الخلافات في العقيدة، لدينا مثال في أعمال الرسل الأصحاح الخامس عشر حول موضوع ما إذا كان يجب ختان كل مؤمن.

أعطانا يسوع تعليمات محددة حول كيفية التعامل مع الخلافات الشخصية، أو الخطيئة في حياة مؤمن آخر.

(متى 18: 15-17) **وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ، لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثِيِّ وَالْعَشَارِ.**

هناك ثلاث خطوات يجب اتخاذها عندما يكون هناك شيء بيننا وبين أحد المؤمنين.

- أولاً، يجب أن نذهب إليه مباشرةً ونحدث له.
- إذا لم يتم حلها، فسنأخذ معنا واحدًا أو اثنين آخرين ونعود إلى هذا الأخ.
- أخيرًا، إذا رفض الاستماع، فعلينا أن نأخذ الموقف إلى الكنيسة وإذا رفض الاستماع حتى في ذلك الوقت، فعلينا تجنبه.

(كولوسي 3: 16) **لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.**

(فيلبي 1: 27) "فَقَطَّ عَيْشُوا كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا
أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنْكُمْ تَتَّبِعُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ، ..."
(فيلبي 1: 28) "غَيْرَ مُخَوِّفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ لِلْهَلَاكِ، وَأَمَّا لَكُمْ
فَلِخَلَاصٍ، وَذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ."

لقد أعطانا الربُّ قوته

أمر يسوع التلاميذ أن ينتظروا في أورشليم حتى يحصلوا على القوة.
(أعمال 1: 8) "لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي
أورشليمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ."
وفقًا لبولس، تضمنت هذه القوة ما يلي:

- كلام حكمة
- كلام علم
- الإيمان
- مواهب الشفاء
- القوات المعجزية
- النبوة
- التمييز بين الأرواح
- التكلم باللسنة مختلفة
- ترجمة الألسنة

نسميها مواهب، أو رسائل، الروح القدس.

(1 كورنثوس 12: 8-11) فَإِنَّهُ لَوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامَ حِكْمَةٍ، وَلَاخَرَ كَلَامَ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ
الوَاحِدِ، وَلَاخَرَ إِيْمَانًا بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلَاخَرَ عَمَلُ قُوَاتٍ،
وَلَاخَرَ نُبُوءَةٍ، وَلَاخَرَ تَمْيِيزُ الْأَرْوَاحِ، وَلَاخَرَ أَنْوَاعُ الْأَلْسِنَةِ، وَلَاخَرَ تَرْجَمَةُ الْأَلْسِنَةِ. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا
يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بَعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ.

إذا كنا مملوئين بالروح القدس، سيكون لدينا جميع مواهبه التي تعمل من خلالنا لأنها ضرورية للصالح العام.

(1 كورنثوس 12: 4-7) فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ...

لقد أعطانا الرب اسم

لكي نصبح مؤمنين، يجب أن نؤمن أن يسوع هو ابن الرب، وأنه ولد من عذراء ولم يكن لديه خطية، وأنه مات على الصليب ذبيحة عن خطايانا، وأنه انتصر على الموت والقبر، ويحيا اليوم عن يمين الأب.

وللخدمة بقوة كمؤمن يجب أن نؤمن بقوة اسمه. اسمه هو السلطان الوحيد الذي لدينا لنعمل على هذه الأرض. قيل لنا أن نفعل كل شيء باسم يسوع!

(كولوسي 3: 17) "وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ الرَّبَّ وَالْآبَ بِهِ."

ما هي الأمور العظمى؟ الوصية بالأمور التي يجب القيام بها باسم يسوع.

(مرقس 16: 17، 18) وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرِأُونَ.

من أين نبدأ؟

أين نحن

أخبر يسوع التلاميذ أنهم سيخدمون أولاً في أورشليم ثم سيصلون إلى مناطق أخرى من العالم. (أعمال 1: 8) "لَكِنَّكُمْ سَتَنْتَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَالْأَقْصَى الْأَرْضِ."

باستخدام بولس كمثال، نلاحظ أنه تحدث عن يسوع في دمشق أولاً حيث تجدد. كان يُعلم في المجمع لكنه مكث مع التلاميذ. ثم كان بولس في فترة صمت - فقط هو والرب. خلال هذا الوقت لم يكن يخدم الآخرين.

ثم ذهب بولس إلى أورشليم والتقى ببعض الرسل وأمضى معهم بعض الوقت وأرسلوه إلى طرسوس. جاء برنابا وراء بولس وأعادته إلى الكنيسة في أنطاكية. بعد رحلته التبشيرية الأولى، عاد بولس إلى الكنيسة في أنطاكية.

(أعمال 14: 26-28) وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ الرَّبِّ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَاهُ. وَلَمَّا حَضَرَ وَجَمَعَ الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَ بِكُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَّمِ بَابَ الْإِيمَانِ. وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ.

كان بولس أيضاً على اتصال بالرسل في أورشليم وعاد لهنالك كثيراً. كان كل الرسل على اتصال ببعضهم البعض. كانت لديهم آراء مختلفة لكنهم عملوا عليها وبقوا متحدين لغرض واحد وهو تقوية الجسد وريح العالم ليسوع المسيح.

أسئلة يجب الإجابة عنها

الشركة

• هل أنت أمين في الاجتماع مع آخرين في جسد المسيح؟

(1 يوحنا 1: 3، 7) الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ مَعَهُ بَعْضًا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.

(أفسس 2: 19-22) فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ الرَّبِّ، مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّوِيَّةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكُنًا لِلهِ فِي الرُّوحِ.

(العبرانيين 10: 24، 25) وَلِنَلَاحِظَ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ،

غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةً، بَلْ وَاعْظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرَبُ،

العشور والتقديمات

• هل أنت أمين في عشورك وتقدماتك؟

يجد العديد من المؤمنين أن المال هو أحد أصعب المجالات التي يجب الالتزام بها تمامًا لله. نريد أن نخدم الرب، لكننا نريد أن نتحكم في أموالنا. توجد آيات كثيرة جدًا حول موضوع المال، لكننا سنستخدم مقطعًا واحدًا فقط لأنه يوضح أننا يجب أن نعطي كل من العشور والتقديمات. التقدمة هي مبلغ يزيد عن عشورنا.

يريدنا الرب أن ندفع العشور ونقدم التقديمات حتى يباركنا. لا يستطيع أن يخالف كلمته ويباركنا قبل أن نطيعه.

قال البعض، "لدي احتياجات وبعد تلبيتها سأبدأ في العشور". قال البعض: "سأدفع العشور عندما يكون لدي المزيد من الدخل". كلمة الرب محددة جدًا ويجب على كل مؤمن أن يدفع العشور ويقدم التقديمات.

(ملاخي 3: 8-12) أَيْسَلُبُ الْإِنْسَانُ الرَّبَّ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالتَّقَدِيمَةِ. قَدْ لُعِنْتُمْ لَعْنًا وَإِيَّايَ أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَانَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرِيُونِي بِهِذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُورَى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تَوْسَعَ. وَأَنْتَهُرُ مِنْ أَجْلِكُمْ الْآكِلَ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ، وَلَا يُعَقِّرُ لَكُمْ الْكَرْمَ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَيُطَوِّبُكُمْ كُلَّ الْأُمَّمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسْرَةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

لأن المؤمنين اليوم لم يتعلموا ضرورة العشور ليكونوا في طاعة الرب، فإنهم تحت اللعنة. يتحدانا الرب أن نختبره في هذا المجال، وأن نحضر عشورنا إلى الخزانة ونرى إذا كان لن يفتح كوى السماء ليصب البركات علينا.

الكلمة العبرية المستخدمة كـ "الخزانة" هنا تعني مستودع الأسلحة، مكان تخزين الأسلحة. كان مكاناً يتم فيه تخزين القوة. علينا اليوم أن نعطي عشورنا وتقدماتنا للكنائس المحلية وخدمات القوة.

سُمِعَتِكَ

- هل يمكن للكنيسة المحلية أن توصي بك؟
(اعمال 9: 27) "فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ."
هل اعترف شيوخ كنيستك بالتزامك بمسئوليتك ونزاهتك وامانتك؟
تشمل الأمانة أن يكون لديك موقف خدمة، وأن تكون موجوداً عند الحاجة، وتقديم عشورك، والمشاركة في دراسة الكلمة.

دراسة الكلمة

- هل أنت على استعداد لاستثمار الوقت في الدراسة والتعلم؟
(2 تيموثاوس 2: 15) "اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكَّى، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصَّلًا كَلِمَةً الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ."
لكي "تُخْبِر" بالبشارة، يجب أولاً أن "تعرف" حقائق كلمة الربّ.

1. أذكر خمسة جوانب لكيفية عمل الكنيسة في البداية.

2. لماذا أمر يسوع تلاميذه الأوائل بالانتظار في أورشليم؟

3. هل يمكن أن توصي كنيسة محلية بك؟ لما ولما لا؟

لا توجد خاتمة!

لا توجد طريقة يمكننا من خلالها إنهاء دراسة الكنيسة المنتصرة ليسوع المسيح. العهد الجديد من سفر أعمال الرسل إلى يهوذا هو قصة بدايتها. لا يزال سفر الرؤيا نبوءة ساعاتها الأخيرة.

خطة الربّ لم تتغير ابداً.

الكنيسة التي بدأت في يوم الخمسين ونمت من خلال خدمة بطرس والرسل

الآخرين، ما زالت تنمو إلى اليوم.

الكنيسة التي عانت مع استفانوس والشهداء الآخرين الذين تبعوه، لا تزال تعاني مع

شهادتها حتى اليوم.

الكنيسة التي نمت من خلال العجائب والآيات المعجزية التي تؤكد هوية يسوع، لا

تزال تنمو من خلال الآيات والعجائب اليوم.

الكنيسة التي قامت بالأعمال التي قام بها يسوع، لا تزال تقوم بأعماله اليوم.

أنت الشعوب وذهبت لكن كنيسة يسوع المسيح ما زالت حية وتنمو.

إنها كائن حي، وحيوي تتكون من المؤمنين الأحياء والمكرسين اليوم.

كما قال يسوع،

"أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها".